مجلة شهرية تصدر عن قسم
الشؤون الفكرية والثقافية –
الإصدارات النسوية في العتبة
الكاظمية المقدسة

زهور الجوادين

العدد ٦١ السنة السادسة
شهر ربيع الأول ١٤٣٥هـ

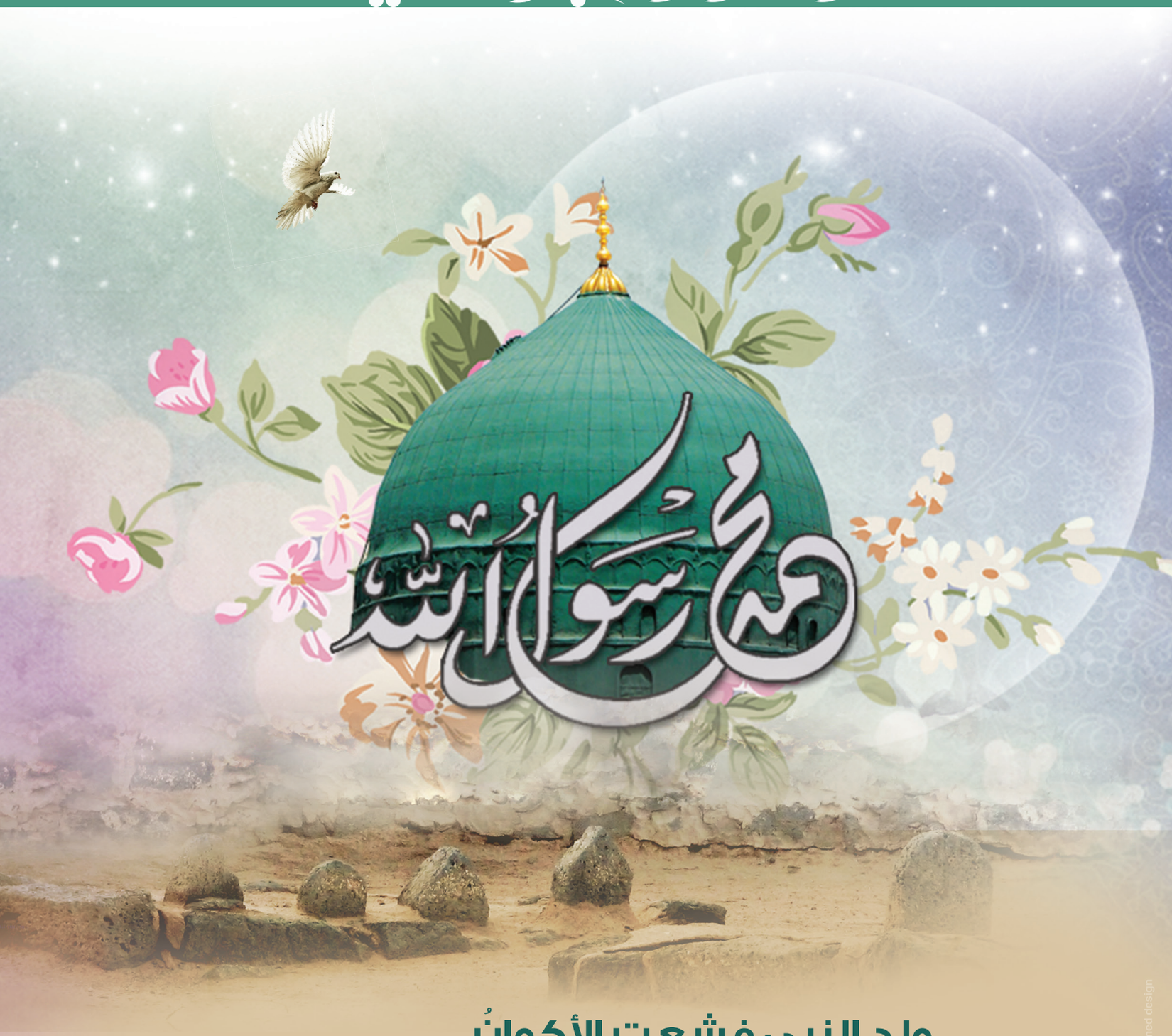

ولد النبي فشعت الأكوانُ
بمحمدٍ قد فاخر القرآنُ

mohammed design

7 : مناسبات الشهر
الإمام الصادق عليه السلام يطلق سهم العلم فيصيب

24 : رسائل الزهور
المواطنين الكرام مع التحية

9 : مناسبات الشهر
جدائل الشمس تزهو

30 : همسات
بنيتي

21 : تحقيق
مرض الزوجة نهاية العشرة

37 : فتيات
فراشات

مجلة شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الإيداع / في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) بتاريخ ٢٠١١

زورونا
www.aljawadain.org
راسلونا
flowers@aljawadain.org

كلمة العدد

أين نَحن من عظيم التراث؟

من يريد الميزة لنفسه والترقي لأخلاقه والتعمق لفكره والبساطة لمعيشته والصدق لحديثه وحسن الخلق لمعاملته مع الناس، فليتأمل -أعماقاً وأبعادا- في شخصية الرسول ﷺ إذ يجد الكثير من الجوانب المضيئة والهادية فقد ازدحم فيها كمٌ هائل من الشمائل ومحاسن الأخلاق و على نسق متعادل لا تطغى صفة على صفة، ولا توظف شميلة أو خصلة في موقف خاطئ، فهي شخصية متوازنة في معالمها وخلجاتها.

فقد بذل ﷺ جهداً كبيراً ووقتاً متسعاً لأداء مهمته الإصلاحية، بحاله قبل مقاله، وبجميل فعله قبل حسن قوله، فلم تُرهبه أبداً مسافات الطريق بل ألهبته وحشات المجاز، إذ دأب ﷺ على إصلاح الواقع المترع بالسلبيات والدعوة إلى الله عملياً بسلوكه الذاتي وسيرته الفعلية وممارساته الحياتية، فمثل بسلوكه العملي الذروة في الجمال وبه دعا الإنسانية إلى أعظم قمم السمو فما كان يأمر بخير إلا كان أول آخذ به، ولا ينهى عن شر إلا كان أول من يتركه، فكان قدوة وأمثولة في المواقف والسلوك وله ﷺ بذلك شذرات من الأخبار الحسان يطول معها التأمل والوقوف، والحديث عن حسن ممارسات النبي وجميل سلوكه مع من عاصره حديث يطول استيعابه وليس القصد استقراءه فهو ﷺ غني بهذا الملحظ عن الحديث فيه قل أو كثر، كما إن وصف هذا الأمر لا يفيه أو يستوفيه بحث أو مقال وليس هناك ما أضيفه في الثناء عليه بعد ثناء الله تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم).

فرسول ﷺ بعد البعثة كما كان قبلها أخلاقاً تمشي على الأرض، على الرغم من أن عصره كان عصراً عنيفاً بعيداً كل البعد عَن اللين والرحمة والتعامل الحسن إلا ما ندر، حتى إن ألد أعدائه وهو أبو سفيان قد بُهر بحسن ودماثة خُلقه وقال فيه إعجاباً: (بأبي أنتَ وأمي، ما أحلمك، وأوصلك، وأكرمك).

وحريٌّ بنا ونحن نحتفي بذكرى مولده الميمون أن نقف أمام نهجه ونشرب من معينه ما يروي ظمأ نفوسنا التي مُنيت بالنكسات والنكبات، ونستخلص من سيرته الوضاءة ما يُعيننا على تخطِّي العقبات الراهنة ومواجهة المشكلات المعاصرة، وكما نستخلص من مسيرته العلاج الناجع لأمراض عصرنا، فمنهج الأخلاق المحمدية ومن خلاله نستطيع أن نتبصَّر الطريق وسط الظلمات الحالكة، وأن نثبت أمام رياح التحديات العاتية والأزمات الطاحنة، فلن يصلح آخر الزمان إلا بما صَلُح أوَّله.

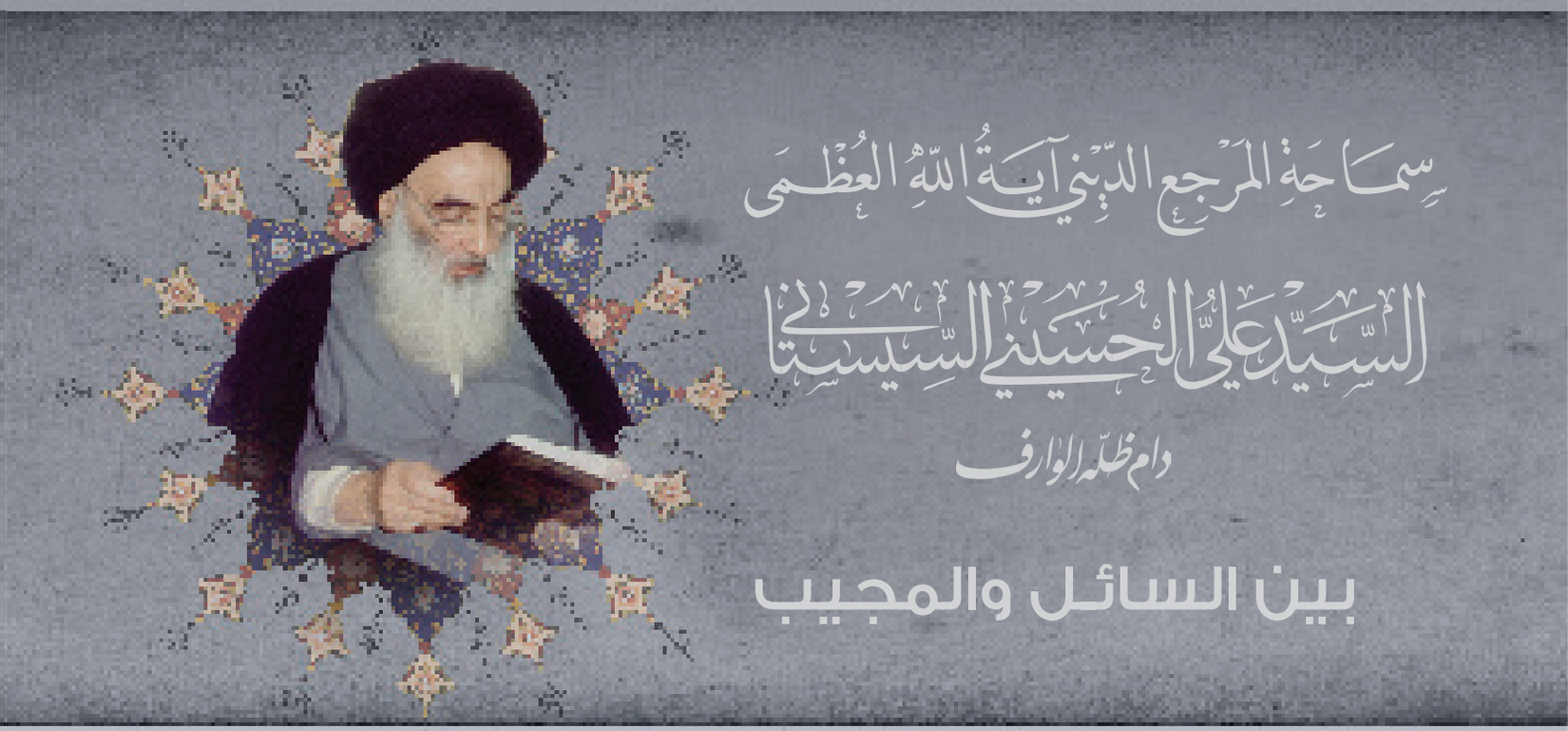

مستحق الخمس

يقسم الخمس في زماننا- زمن الغيبة - إلى نصفين: نصف لإمام العصر الحجة المنتظر (عليه السلام) أرواحنا لمقدمه الفِدا- ونصف لبني هاشم، أيتامهم ومساكينهم وأبناء سبيلهم، ويشترط في هذه الأصناف جميعاً الإيمان ولا يعتبر العدالة، ويعتبر الفقر في الأيتام ويكفي في ابن السبيل الفقر في بلد التسليم ولو كان غنياً في بلده إذا لم يتمكن من السفر بقرض ونحوه على ما عرفت في الزكاة. والأحوط وجوباً اعتبار أن لا يكون سفره معصية، ولا يعطى أكثر قدر ما يوصله إلى بلده.

الأحوط وجوباً أن لا يعطي الفقير أكثر من مؤونة سنته، ويجوز البسط والاقتصار على إعطاء صنف واحد، بل يجوز الاقتصار على إعطاء واحد من صنف.

المراد من بني هاشم من انتسب إلى هاشم- جد النبي(صلى الله عليه وآله)- بالأب، أما إذا كان الانتساب بالأم فلا يحل له الخمس وتحل له زكاة غير الهاشمي، ولا فرق في الهاشمي بين العلوي والعقيلي والعباسي وغيرهم وإن كان الأولى تقديم العلوي بل الفاطمي.

لا يصدق من ادعى الانتساب إلى هاشم إلا بالبينة العادلة، نعم يكفي الشياع واشتهار المدعي له في بلده الأصلي أو بحكمه، كما يكفي الوثوق والاطمئنان به من أي منشأ عقلائي.

لا يجوز على الأحوط إعطاء الخمس لمن تجب نفقته على المعطي وإن كان للتوسعة عليه- زائداً على النفقة اللازمة- إذا كان عنده ما يوسع به عليه، نعم إذا كان لواجب النفقة حاجة أخرى غير لازمة للمعطي- كما كان للولد زوجة تجب نفقتها عليه- يجوز للمعطي تأمينها من خمسه مع توفر الشروط المتقدمة.

ولا يجوز إعطاء الخمس لمن يصرفه في الحرام، بل الأحوط لزوماً اعتبار أن لا يكون في الدفع إليه إعانة على الإثم وإغراء بالقبيح وإن لم يكن يصرفه في الحرام، كما إن الأحوط لزوماً عدم إعطاء لتارك الصلاة أو شارب الخمر أو المتجاهر بالفسق.

يجوز للمالك دفع النصف المذكور(سهم السادة)إلى مستحقيه مع استجماع الشروط المتقدمة، وإن كان الأحوط استحباباً الدفع إلى الحاكم الشرعي.

النصف الراجع للإمام عليه وعلى آبائه (عليهم السلام) يرجع فيه في زمان الغيبة إلى نائبه وهو الفقيه المأمون العارف بمصارفه إما بالدفع إليه أو الاستئذان منه في صرفه، ومصرفه ما يوثق برضاه (عليه السلام) بصرفه فيه، كدفع ضرورات المؤمنين المتدينين من السادات(زادهم الله تعالى شرفاً) وغيرهم، والأحوط استحباباً نية التصدق به عنه (عليه السلام)، واللازم مراعاة الأهم فالأهم.

ومن أهم مصارفه في هذا الزمان-الذي قل فيه المرشدون والمسترشدون-إقامة دعائم الدين ورفع أعلامه،وترويج الشرع المقدس ونشر قواعده وأحكامه، ويندرج في ذلك تأمين مؤونة أهل العلم الصالحين الذين يصرفون أوقاتهم في تحصيل العلوم الدينية، الباذلين أنفسهم في تعليم الجاهلين وإرشاد الضالين ونصح المؤمنين ووعظهم وإصلاح ذات بينهم، ونحو ذلك مما يرجع إلى إصلاح دينهم وتكميل نفوسهم وعلوم درجاتهم عند ربهم تعالى شأنه وتقدست أسماؤه، والأحوط لزوماً مراجعة المرجع الأعلم المطلع على الجهات العامة.

يجوز نقل الخمس من بلده إلى غيره مع عدم وجود المستحق، بل مع وجوده إذا لم يكن النقل تساهلاً وتسامحاً في أداء الخمس، ويجوز دفعه في البلد إلى وكيل الفقير وإن كان هو في البلد الآخر كما يجوز دفعه إلى وكيل الحاكم الشرعي، وكذا إذا وكل الحاكم الشرعي المالك فيقبضه بالوكالة عنه ثم ينقله إليه.

ولادة الخلاص

أرخى الليل سدوله عشية يوم السادس عشر من شهر ربيع الأول وقد اصطفت النجوم متلألئة في أفق السماء بذكرى مولد سيد البشر ليتنفس الوجود أخيراً أنفاس الطيب بعد زفير الحقب الماضية..

أنه يوم تحطمت به كل الخرافات وتكسرت بمعوله أصنام وأحجار قريش المقدسة.

أنه يوم قطع دابر الكفر والإلحاد وذبح تاريخ مظلم حالك للتقاليد السقيمة والأعراف.

فقد ولدت المفاهيم الحقة من حرية ومحبة وتسامح وأخوة وعدل وقصاص وخلاص.

لم تكن قريش وقت ولادة النبي إلا كتنور تحطب في جوفه كل القيم والمبادئ وتطبخ في قدره كل المفاهيم الخيرة والعقائد وتلوك كل الحقوق غير آبهة بما تهتضمه من مصالح لتقذف في الأخير كل شيء وتبقي على نار هادئة مصالحها وما يبقيها تصول وتجول دون حد أو ضوابط.

إنه الليل المطبق الذي كان يجثم على صدور الضعفاء والفقراء والعبيد، إنه الموت الزؤام الذي تفشى في أرض العرب من جراء انعدام معايير الحق والعدل والانصاف ، لياتي بصباح مشرق بمولد سيد الكائنات محمد ﷺ.

لتحدث أمور عدة إعجازاً بيوم مولده الأغر، ففي صبيحته ولد النبي ﷺ.

ليس منها صنم إلا وهو منكب على وجهه، وارتج في تلك الليلة إيوان كسرى، وسقطت منه أربعة عشر شرفة.

وغاضت بحيرة ساوة، وفاض وادي السماوة، وخمدت نيران فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وكانت يد القدرة الإلهية تفصح عن حقيقة مفادها أن هذا هو الوعد الحق وقد أرسل النبي للناس كافة ليتمم مكارم الأخلاق.

نعم فحال الجزيرة العربية يرثى لها وفق مبدأ الحياة للأقوى والأغنى، فكل شيء يذوب ويتلاشى إلى حياة العدم خلف ذلك المبدأ الذي أنشأه وجهاء القوم وساداتها ومترفيها.

فلولا تلك الرحمة الإلهية لظل الكون يسير نحو الهاوية دون بصيص أمل ولا وعد بالخلاص.

وهناك وسط مئات الدعوات وآلاف الأمنيات ترتفع أمنية لطالما سكنت في جوارحي وتنفست مع أحلامي وربما هي ترتقي فوق حد الأمنية لتصير غبطة لكل من وقعت عيناه على وجه الحبيب المصطفى ﷺ.

أولئك الكفار الذين حاربوه وشدوا عصابة الغدر والنفاق، أما هالهم نوره السماوي؟..أما أذعنت أرواحهم لنفحات قدسه الملكوتي؟..ألم تنههم إشراقة وجهه الرباني إلى الانضمام إلى صرحه العظيم ..!!؟؟

ألم يستبشروا في ثنايا وجهه إمارات الصدق والرفعة والسمو؟ ألم تخفق قلوبهم الموصدة لصوته الرحيم وهو يناديهم ويوجههم لجادة الطريق..

الله اكبر ..زلزلت كبرياء الظلم الزائف..

الله اكبر ..أنشودة الحق

ولحن الحياة الأمثل..

الله اكبر ..فأس كبير حطم أسوار التعسف والعنجهية..

فلهذا كان الرد قاسيا مجحفاً في حق نبي الرحمة والإنسانية.

فلقد جرّدهم من سلطانهم فكيف عساهم ينظرون صوبه إلا شزراً..؟

وقد قوض أصنامهم فكيف يسمعون صوته إلا تغيظاً..؟

وقد حطم أفكارهم فكيف يرونه إلا خصما وعدواً ونداً..؟

ومرت الأيام وقهقهت عجلة الزمان وبان الحق وارتفعت رايات الإسلام تخفق في كل مكان بصبر وجهد وجهاد نبي الإسلام محمد ﷺ رغم أنوف الكفار والمنافقين وأعداء الإسلام.

واندثرت تلك السوداوية المتعفنة في قلوبهم وصدورهم المريضة وانصاعوا أخيراً إلى جولة الحق اليقين..لتشرق بمولده الأغر كل مفاهيم الرحمة والوداعة والطيبة الأخاذة ليكون يوم مولده الأغر محطة يغترف منها المسلم غرفة لا يظمأ بعدها أبداً لأنها غرفة ملؤها الخير والهدى والسلام ..

فسلام عليك سيدي يا رسول الله سلام محب مشتاق .. وإن لم تكتحل عيوني بسحنات وجهك الشريف إلا أن لنورك البهي أثر يجوب بقاع الأرض شرقها وغربها ..

وسلام على عترتك الهادية المهدية التي نشرت وأحيت نهجك القويم بالدماء الزواكي والتضحيات الجسيمة ورحمة الله وبركاته.

❖ زينب حسين

خليفة الرحمن

لا بد من وجود منقذ فريد أو قائد فذ شجاع أو رجل قوي حكيم تكون له المركزية العليا في قيادة الأمة وإصلاحها وإنقاذها من الضلالة والتيه والغوص في بحور الظلمات والكفر، ليوصلها إلى بر الأمان حيث النور والحياة الحرة الكريمة في ظل عبادة الإله الواحد الأحد.

وبما أن الله سبحانه وتعالى عادل ورؤوف رحيم فإنه لا يرتضي أن يترك عباده يخوضون في العمى والزيغ، فأرسل الرسل والأنبياء هادين ومبشرين إلى أن انتهى بخاتم الأنبياء الرسول محمد ﷺ فكان خير منقذ للبشرية جمعاء وأعظم شخصية عرفها التاريخ، حيث غيّر مسار المجتمع الجاهلي الذي كان غارقاً في الإلحاد وعبادة الأصنام والأوثان والتخلف والظلم والمفاسد الاجتماعية والأخلاقية والتعصب القبلي والطبقي وانعدام الأمن والأمان والغوص في حروب دامية لا مبرر لها وإباحة القتل والجرائم ووأد البنات وعدم احترام المرأة والحط من شأنها وشيوع الخرافات والأباطيل التي كانوا يعتقدون بها ويتخذونها منهجاً لهم حتى أصبحت حياتهم أحط وأضل من حياة الحيوانات، فصدق أمير المؤمنين عليه السلام حين وصفهم في خطبة له:(إن الله بعث محمدا ﷺ نذيرا للعالمين وأمينا على التنزيل، وأنتم معشر العرب على شر دار منيخون بين حجارة خشن وحيات صم، تشربون الكدر وتأكلون الجشب، وتسفكون دماءكم، وتقطعون أرحامكم، الأصنام فيكم منصوبة والآثام بكم معصوبة)[1]، وفي خطبة أخرى:(بَعَثَهُ وَالنَّاسُ ضُلاَّلٌ فِي حَيْرَةٍ وَخَابطُونَ فِي فِتْنَةٍ قَدِ اسْتَهْوَتْهُمُ الْأَهْوَاءُ وَاسْتَزَلَّتْهُمُ الْكِبْرِيَاءُ وَاسْتَخَفَّتْهُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلاَءُ حَيَارَى فِي زَلْزَالٍ مِنَ الْأَمْرِ وَبَلاَءٍ مِنَ الْجَهْلِ فَبَالَغَ ﷺ فِي النَّصِيحَةِ وَمَضَى عَلَى الطَّرِيقِ وَدَعَا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ)[2]

فأقبل من آمن به على دينه الجديد والتفوا حوله ﷺ مضحين بالغالي والنفيس لأنهم عرفوا الله تعالى وتلذذوا بعبوديته وذاقوا معنى الحرية الحقيقية وأحسوا بقيمتهم وحُفظت لهم كرامتهم تحت ظل الإسلام الحنيف بقيادته ﷺ الحكيمة الرحيمة ليكونوا أعظم وأكبر دولة إسلامية.

والآن ونحن نعيش في ظل الفتن والحروب والتفرقة عادت الجاهلية وأصنامها من جديد وفق مسميات مختلفة وأقنعة مزيفة رافعة شعار الإسلام ولكنها مبطنة بالعقلية القديمة التي ملأها الحقد والقتل والدمار وانعدام الرحمة والإنسانية، وصدق الرسول الكريم ﷺ حينما قال:(بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء)[3]، إذن لابد من منقذ جديد وقائد فذ قوي لينتشل جذور الجاهلية ويحطم قيودها ويُحيي الإسلام من جديد ويعيد له حلته التي وشحها بها النبي الأعظم ﷺ، انه حفيده وحامل رايته الإمام المهدي عليه السلام أرواحنا لتراب مقدمه الفداء ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً ورحمة بعد ما ملأها أعداؤه ظلماً وجوراً وهواناً، فطوبى للمنتظرين المتمسكين بشريعة الله عز وجل والمؤمنين بظهور حجته وخليفته على أرضه.

١. نهج البلاغة: خطبة ٢٦
٢. المصدر نفسه: خطبة ٩٤
٣. أعلام الدين في صفات المؤمنين، ج١٧، ص١٣.

الإمام الصادق
يُطلق سهم العلم فيصيب

بالعودة إلى عصر الإمام الصادق عليه السلام أي ما بين عامي ثلاثة وثمانين وتسعة وأربعين بعد المئة من التقويم الهجري، نلاحظ أنّه عاش نحواً من ثمانية وأربعين عاماً في عهد الأمويين وبقية حياته في عهد العباسيين، وخلال تلك الفترة لم يتبنَ الإمام شيئاً من الحركات الثأرية أو التغييرية، إذ اختط عليه السلام منهجاً تمليه عليه طبيعة المصلحة العليا للإسلام وهو العمل الدعوتي، فلم يستجب الإمام عليه السلام للانفعال العاطفي المؤقت ولم يستسغ أو يحبذ الصدام المسلح، إذ رأى عليه السلام إن واجباته الرسالية المعمّقة فوق هذه السطحية اللاّئحة من الأفق، فقد ابتعد عن طلب الحكم وتورع عن السعي للسلطة وذلك منهج أهل البيت عليهم السلام في الزهد بالمظاهر الزائفة، والعزوف عن الجاه المؤقت، ولم يفكر يوماً أن يناضل إزاء ذلك أو أن يستعيد مكانه الذي رشحه له الباري عز وجل، حيث واجه الإمام الصادق عليه السلام الكثير من الدعوات للخروج على السلطات الحاكمة في عصره خصوصاً عندما كانت الأجواء مؤاتية إبان الدعوة للخلاص من الأمويين، حيث كان العباسيون يدعون (للرضا من آل محمد) في محاولة منهم لاستغلال مشاعر مجمل المسلمين الموالية لآل البيت والمعادية لتجبر الأمويين، وتروي لنا المصادر التاريخية حواراً للإمام الصادق عليه السلام مع أحد أصحابه يثبت ما ندعيه، فقد جاء عن سدير الصيرفي، قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له: والله ما يسعك القعود، فقال ولم يا سدير؟ قلت: لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك، والله لو كان لأمير المؤمنين عليه السلام ما لك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي، فقال: يا سدير وكم عسى أن يكونوا ؟ قلت: مئة ألف قال: مئة ألف ؟ قلت: نعم ومئتي ألف، قال: مئتي ألف ؟ قلت: نعم ونصف الدنيا، قال: فسكت عني..وذهبا معاً إلى ينبع فقال له الإمام وهو ينظر إلى قطيع من الجداء: والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود)[1].

فنرى أن الإمام كان مستعداً دائماً لخوض عمل مسلح إذا وجدت لديه القناعة بوجود الأنصار الخُلص والتمكن على الأرض لكي يكون الاصطدام مثمراً ويُحقق الأهداف المنشودة، فهو عليه السلام أعرف من غيره بمواطن الاستقطاب وأعلم بمواضع المصلحة فهو وبنظرته الثاقبة جنب القيادة والأتباع الكوارث والنكسات جراء الخوض بتضحية انتحارية لا تؤتي أكلها و ثمارها آنياً أو مستقبلياً، فكانت الحركة العلمية هي البديل العملي عن التحرك السياسي، فدأب الإمام على إنعاش الوعي الديني وتسيير الركب العلمي خصوصاً بعد أن انخفضت الثقافة الدينية إلى درجة متدنية عند المجتمع المسلم آنذاك جراء دخول جملة من الثقافات الهجينة، هذا بالإضافة إلى تشبع البعض بآثار الفلسفة اليونانية والنظريات الأفلاطونية، يضاف إلى ذلك تأثير الصراعات السياسية الداخلية التي أخذت تظهر بين المسلمين على شكل تيارات كان أخطرها التيار المغالي والذي تشكل من المندسين في صفوف أصحاب أهل البيت بقصد التشويه والتخريب وذلك من خلال الغلو في أهل البيت وجعلهم فوق مستوى البشر، وإعطائهم صفات الآلهة مع زعمهم أنهم ممثلون ورسل لآل البيت، وليسهل عليهم خداع الناس وتضليلهم.

لقد عاش الإمام الصادق عليه السلام عصره وقضاياه ووضع نصب عينيه أن يواجه مشكلاته وتحدياته باتجاه حفظ الشريعة من الأخطار المحدقة بها، فلم يغمض عينه عن هذه الترهلات والتجاوزات بل انفتح عليها وعرفها جيداً ووضع يده عليها ليتمكن من مواجهتها ومحاصرتها و تضييق حجمها وتفنيدها.

فالإمام عليه السلام لم يكن يرى أن الظهور بالسيف والانتصار المسلح الآني يكفي لإقامة حكم الإسلام، بل كان يرى الأمر أوسع من ذلك وهو إعداد جيش عقائدي مؤمن بقضيته، وبناء قواعد شعبية واعية تدرك رسالتها وبذلك تكون أداة تنظيمية تنشر الأفكار وتبث المبادئ، كما سعى لتعليم وتدريب أعداد كبيرة مهيأة للقيام بمثل ما يقوم به في أمكنة أخرى وفي أزمنة أخرى، فنراه قد احتفى بأهل العلم حتى بلغ مجموع تلامذته أربعة آلاف تلميذ[2]، لتظل إمكانات المواجهة متاحة حفاظاً على المسلمين من الخداع والتضليل.. ونحن إلى يومنا هذا نلمس الآثار المتأتية جراء هذا التخطيط الحاذق من قبل صادق أهل البيت عليه السلام وما نراه من انتشار فقه وعلم الأئمة الميامين ويكفينا فخراً نحن الإمامية أن ننتسب إليه إذ يُطلق علينا ولو مجازاً . جعفرية .

١. بحار الأنوار، ج٤٧، ص٣٧٢.

٢. الإمام الصادق والمذاهب الأربعة د. أسد حيدر ج٣، ص٢٧-٢٨.

❖ انتصار الشيخ

سليل الخُلق ومنبع الكرم

النجم الثالث عشر الساطع في سماء العصمة عظيم الهيبة جليل الشأن أثيل المجد، والد الحجة المنتظر عليه السلام كريم اليد عف اللسان قوي الجنان صلب العود تنطق باسمه الأفول بإجلال، وتتطلع إليه العيون بتقديس فهو ملء الأسماع والأبصار ومهوى القلوب والأفئدة، الحسن العسكري عليه السلام، هو في معالي كرمه وأخلاقه نفحة من نفحات الرسالة الإسلامية وعلى جانب عظيم من سموّ الأخلاق يقابل الصديق والعدو بمكارم خلقه ومعنى صفاته، وكانت هذه الظاهرة من أبرز مكوناته النفسية ورثها عن آبائه وجده رسول الله صلى الله عليه وآله الذي وسع الناس جميعاً بمكارم أخلاقه.

وقد أثّرت مكارم خلقه على أعدائه والحاقدين عليه فانقلبوا من بغضه إلى حبه والإخلاص له حيث روى المؤرخون أن المتوكل الذي عرف بشدة عدائه لأهل البيت عليهم السلام وحقده على الإمام علي عليه السلام ، أمر بسجن الإمام العسكري عليه السلام والتشديد عليه إلا انه لما حل في الحبس ورأى صاحب الحبس سمو أخلاق الإمام عليه السلام وعظيم هديه وصلاحه انقلب رأساً على عقب، فكان لا يرفع بصره إلى الإمام عليه السلام إجلالاً وتعظيماً له، ولما خرج الإمام من عنده كان أحسن الناس بصيرة، وأحسنهم قولاً فيه[1]، ومن الفيوضات الأفعالية والأخلاقية للإمام الحسن عليه السلام عبادته وكرمه، فكان كسائر الأئمة عليهم السلام قبل كل شيء عبداً مخلصاً لله تعالى ومرتبطاً به ارتباطاً وثيقاً، كانت من تسبيحاته الملكوتية التي يقرؤها بصوت ملكوتي حزين في أيام السادس والسابع عشر من كل شهر(سبحان من هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشراقه منير، وفي سلطانه قوي، سبحان الله وبحمده)[2]،

كما روى إسحاق بن محمد النخعي قال، حدثني أبو هاشم الجعفري قال :(شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد، فكتب إلي أنت تصلي اليوم الظهر في منزلك، فأخرجت وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال، وكنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته إليه فاستحييت ، فلما صرت إلى منزلي وجّه إليّ بمئة دينار، وكتب إليّ: إذا كانت لك حاجة، فلا تستحِ ولا تحتشم واطلبها فإنك على ما تحب إن شاء الله)،[3] وعن إسماعيل بن محمد قال: (قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مر بي شكوت إليه الحاجة وحلفت له أن ليس عندي درهم واحد، فما فوقه ولا غذاء ولا عشاء قال: فقال عليه السلام تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مئتي دينار؟ وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطية أعطه يا غلام ما معك، فأعطاني غلامه مئة دينار ثم أقبل علي فقال: إنك تحرم الدنانير التي دفنتها أحوج ما تكون إليها، وصدق عليه السلام وذلك أني أنفقت ما وصلني به واضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه وانغلقت عليّ أبواب الرزق فنبشت الدنانير التي كنت دفنتها فلم أجدها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب فما قدرت منها على شي)[4]، فقد سجل الإمام العسكري عليه السلام دورا بارزا في الإنفاق والبذل في سبيل الله وإعانة المعوزين والضعفاء من أبناء المجتمع الاسلامي آنذاك، رغم حالة الحصار والتضييق الذي مارسته السلطة ضده، وكان مصدر تلك الإعانات والمساعدات الأموال والحقوق الشرعية التي تجلب إليه أو إلى وكلائه من مختلف بقاع الإسلام التي تحتوي على قواعد شعبية تدين بإمامته، وكان يسد بها حاجة ذوي الفاقة على قدر ما يزيل عنهم حالة العوز دون إسراف في العطاء والبذل، فهو عليه السلام يقول:(إن للسخاء مقدارا، فان زاد عليه فهو سرف)[5]، وبهذا الكرم والنفس الشماء وسمو الخلق للإمام عليه السلام تعلمنا دروساً بناءة وقيمة في الكرم والسخاء والروح والأخلاق التي نقترب بها إلى الله تعالى.

١. أصول الكافي:٥٠٨/١ح ٨
٢. بحار الأنوار/ العلامة ألمجلسي/ج٩١/ص٢٠٧
٣. بحار الأنوار العلامة ألمجلسي ج٥٠/ ص ٢٦٧
٤. أصول الكافي: ٥٠٩/١ح١٤
٥. بحار الأنوار ٧٨: ٣/ ٣٧٧

جدائل الشمس تزهو

أشرقت الشمس بجدائلها الذهبية، ونثرت السماوات أزهارها الجنية، واستهل سكنة السماوات العلى إيذانا بعرس سيد الأنام والبشرية حبيب الله النبي الأكرم محمد ابن عبد الله ﷺ من عديلة الهدى والإيمان التي بشرها الباري عز وجل في الدنيا بربيع الجنان، المعروفة بسيدة نساء قريش خديجة بنت خويلد عليها السلام.

إن ديباجة عرض الخطبة التي قدمت للنبي المصطفى ﷺ بدأت عن طريق عمه أبي طالب عليه السلام الذي طلب منه ان يتزوج من سيدة ذات حسب ونسب قائلا له: ((يامحمد إني أريد أن أزوجك ولا مال لي أساعدك به وإن خديجة قرابتنا، وتخرج كل سنة قريشا في مالها مع غلمانها يتجر لها ويأخذ وقر بعير[1] مما أتى به فهل لك أن تخرج قال: نعم فخرج أبو طالب عليه السلام الى خديجة عليها السلام وقال لها ذلك ففرحت وقالت لغلامها (ميسرة) أنت وهذا المال كله بحكم محمد ﷺ)[2]، فالخطبة المباركة استهلت بتعابير نورانية صدحت من حنجرة زكية لسيد من سادات العرب ﷺ المعروف بشيخ قريش أبو طالب رضي الله عنه الذي قال: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وجعل لنا بلدا حراما وبيتا محجوجا، وجعلنا الحكام على الناس، ثم إن محمد بن عبد الله أخي من لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح عليه برا وفضلا وحزما وعقلا ورأيا ونبلا[3]، و إن كان في المال قل[4].

تميزت سيدتنا خديجة الكبرى عليها السلام، بكرمها وجودها فهي التي اختارها رسول الله ﷺ من بين نساء القوم لأنه يعلم بأنها ستكون خير امرأة تهب للإسلام أعز ما تملك من مالها الوفير خدمة لدينه الحق الوضاء الذي ملأ أرض الجزيرة العربية من مشارق الأرض الى مغاربها رحمة وهداية، فهو البشير النذير للأمة الذي تباهت به ملائكة السموات واستبشرت به الأرضون، فأثارت خطبتهما حسد وغيرة وذهول نفر من القوم وأخذوا يقولون:(عجباً أيمهر النساء الرجال، فغضب شيخ البطحاء عليه السلام وقال لهم: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبت الرجال بأغلى الأثمان، وإذا كانوا أمثالكم لم تزوجوا، إلا بالمهر الغالي)[5]، فقال رجل من قريش يدعى عبد الله بن غنم قصيدته:

هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت
لك الطير فيما كان منك بأسعد
تزوجته خير البرية كلها
ومن ذا الذي في الناس مثل محمد؟
وبشر به البران عيسى ابن مريم
وموسى بن عمران فيا قرب موعد
أقرت به الكتاب قدما بأنه
رسول من البطحاء هاد ومهتد[6]

دخلت مولاتنا خديجة عليها السلام موسوعة الأربع نسوة الفاضلات في الكون عندما اقترنت بسيد الكائنات ﷺ، وعندما أنجبت له خير وليدة وسيدة لنساء العالمين وسليلة من سليلات الطهر والقداسة المعروفة بـ(الزهراء) عليها السلام، والحديث عن ذلك الزفاف المبارك مشمول بالألطاف الالهية، لأن ثمرة ذلك الزواج الميمون ملأ الكون مودة ورحمة ومازال البشر ينتظر الفرج على يد حفيد النبوة المنتجب عليه السلام الامام المهدي المنتظر الحجة بن الحسن عجل الله فرجه .

١. يعني حمل بعير.
٢. بحار الأنوار للمجلسي: ج٦، ص١٨٠، ١٦/٤.
٣. بمعنى فضلاً .
٤. بحار الانوار- العلامة المجلسي، ج٣٥، ص١٥٨.
٥. بحار الانوار ، ج١٦، ص٦.
٦. تفسير نور الثقلين، ج٧، ص٧٦.

النِّعَم في النهج القرآني

البشر على اختلاف أجناسهم وقومياتهم وتوجهاتهم الفكرية لابد أن يلتقوا في مسار واحد وهو وجوب التفكير بأمر الخالق عز وجل ونعمهِ التي منحها لهم، فنرى أن الحقائق القرآنية قد أشارت إجمالا الى النعم وارتباطها وجوديا وتكوينيا بصنيعة عمل الإنسان، والتي تتطلب منا ذكرها وشكر البارئ عليها، منها نعمة صحة البدن، والذرية الصالحة، وكذلك المال والجاه والمنصب، فبعض البشر ينعم بأكثر من نعمة ولا يشكر الله عليها، والسؤال الذي يطرأ في أذهاننا، هل لهذه النعم من زوال؟.

بالتأكيد قانون الطبيعة والوجود يظهر لنا انه لايوجد في منظومة الحياة شيء ثابت دون تغيير، ونحن نرى في بعض الأحيان فجأة زوال نعمة من رزق الباري لنا على حين غفلة، إذن ما أسباب زوالها؟ فالآية الكريمة من قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)[1]، وتجيبنا عن وجهة نظر القرآن وهي نفسها التي انطلق منها النبي الأكرم ﷺ وعترته الميامين عليهم السلام والذين استندوا في نهجهم الى محكم الآيات الكريمات فأظهروا لنا في أقوالهم أن اختفاء النعم وزوالها لها عدة أسباب ومنها: ما حدثنا عنها الإمام زين العابدين عليه السلام قائلا: (الذنوب التي تغير النعم، البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر، قال الله عز وجل: إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ[2][3]، إذن يجب على كل امرأة مؤمنة أن تعي وتجنب نفسها قبول أي عمل محظور لايرتضيه الرب ويسهم في ابتلائها وحط النعمة عنها، والسعي إلى القيام بالأعمال التي تلقى القبول والرضا الإلهي الذي يكون موضع ترحيب واستجابة وسعة وبركة، فالكثير منا ينعم بالصحة ولم يشكر الخالق عليها فنرى بعد زوالها والتي كانت لمدة من الزمن مصدرا حقيقيا لسعادته في الحياة، فالوقوع في شدة المرض وأهواله الأليمة يسبب الشقاء والآلام، فالكثير من الأقوام والشعوب السابقة أظهرت الآيات القرآنية أنها أوتيت من الفضل والنعم الكثيرة، لكنهم تناسوا فضلها وأصروا في طغيانهم كبني إسرائيل الذين أنعم عليهم بالمن والسلوى في قوله تعالى: (وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى)[4]، وقد عصوا الله وغضب عليهم بالابتلاء الدنيوي أي العقاب،وهو الذي ظهر في آيات قرآنية مختلفة ومنها قوله تعالى:(كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى)[5]، وإمامنا جعفر الصادق عليه السلام حدثنا عن زوال النعم قائلا:(إذا فشت أربعة، ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة، وإذا فشا الجور في الحكم أحتبس القطر، وإذا خفرت الذمة[6] أُديل[7] لأهل الشرك من أهل الإسلام، وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة)[8]، والذنوب الدنيوية التي تنزل النقم، هي ظلم البشر لبعضهم بعضا وهي التي كانت سببا في هلاك الظالمين وديارهم وفناء أولادهم وأموالهم كما هو معلوم من أحوال فرعون وهامان وأحوال بني أمية وبني العباس وغيرهم من المشهورين بالظلم، وهذه عقوبة دنيوية وأما الأخروية فمعدة لهم لا يعلم قدرها إلا هو عز وجل وكذلك من البلاء الذي يمحو النعم ويرد الأرزاق(عقوق الوالدين) الذي يعجّل بفناء النعم الدنيوية والأخروية.

١. الأنفال - الآية - ٥٣
٢. الرعد:١١.
٣. مستدرك سفينة البحار ، ج١٠٥، ص١.
٤. الأعراف: ١٦٠.
٥. طه:٨١.
٦. أخفر الذمة: لم يف بها.
٧. الإدالة: الغلبة.
٨. الأصول من الكافي، ج٢، ص٤٤٨.

الخطاب المهدوي بين الإفراط والتفريط

❖ غفران كامل

في خضم الصراعات تتبلور الأفكار وتتشكل الإرادات وينكمش أفق التعاطي الثقافي وتضعف الآليات الخطابية للحقيقة ولا تستطيع في أحيان كثيرة أن تكون معبرة عن الواقع إلا بمقدار ما يشير به الإصبع إلى السماء من دون تفسير ما فيها من عجائب وغرائب..

ومن هنا تأتي استفساراتنا.. هل حقق خطابنا الذي نطق بفم القضية المهدوية تقدمه المنشود في مجال صياغة المفردة الثقافية الواعية والرشيدة، وهل ارتقى بالمعلومة أم بقي في قولبته الروائية؟ وهل كان التلقي صحيحاً والتعاطي ناضجاً من قبل القاعدة الجماهيرية؟

فالخطاب المهدوي في بعض الأحيان يسلك منحنيين؛ الأول يتمثل بالإفراط وهو الحديث العاطفي الذي يشوبه الكثير من الوهم وأكثر من التهويل، هذا ما نجده شاخصاً في الخطابات والمؤلفات التي تتحدث عن النشاط الانتقامي والدموي الذي يضطلع به الحجة عليه السلام فالبعض بقصد أو من دون قصد يريد تسويق فكرة السيف والقتل فقط بمعزل عن وصف أفق الجمال والكمال بطيب الحياة الذي يكون ببركة طلعته البهية، أو نرى البعض الآخر يفرط في ذكر مسألة التوقيت، أو يعطي جرعات من المعلومات المهدوية لجمهور المتلقين وبلغة ضعيفة هزيلة وخاوية من العلمية، فقد درج بعضهم على استخدام أسلوب التهييج والتركيز على مسائل جانبية لا جوهرية، وهو أسلوب غير صالح للإقناع والتأثير، كما أنه لا يصلح لمخاطبة غير المسلمين فضلاً عن المخالفين، فهذا الأسلوب يضر بالثقافة المهدوية ولا يفيدها.

وهذا يحتم على ضرورة تهيئة المناخ الصحي للخطاب المهدوي وإفساح المجال للعناصر المتميزة كي تسهم في وضع الأمور في نصابها الصحيح وعدم ترك الحبل على الغارب لكل من يملك القدرة اللسانية وحدها فكما هو معلوم أن الكاتب أو المتحدث مدين للحق في تفكيره قبل أن يكون مديناً للبيان في تصويره.

أما المنحنى الآخر هو التفريط الذي يتمثل بالإهمال بواقع القضية المهدوية التي آلت إلى ثقافة مهمشة ضعيفة الحضور في المحافل العلمية و الندوات الفكرية وأطاريح الرسائل الجامعية والخطابات الجماهرية، وبالمواقع الإلكترونية...الخ، وهذا إنما يعبر عن القصور في مواجهة الحملات الشرسة التي تستهدف هذه العقيدة، ويشير إلى العجز في وضع إستراتيجية علمية تدحض الشبهات و الاتهامات الظالمة والإساءات البالغة التي تطال القضية المهدوية والإمام المهدي عليه السلام.

هذا الإفراط والتفريط الذي أسلفنا على رأس الأسباب الرئيسة لجمود الخطاب المهدوي أو انفلاته.

أين يكمن الحل؟

كل ما تقدم ينتهي بنا إلى القول أن المبادرة إلى تثقيف القواعد الجماهيرية تكون ببث الأفكار والمعارف المهدوية وهذا يكون بعد التروي والبحث والتمحيص قبل إطلاق الروايات والاعتماد عليها في البحث العلمي وأن يتوخى المتحدث الحذر في كل ما يصدر منه قبل ثبوت النص وتوثيقه والابتعاد عن الاستدلالات الساذجة والسطحية والاستحسانات أو تخمينات الذهنية، أو الاجتهادات الشخصية والعشوائية غير المستندة إلى دليل، هذا بالإضافة إلى أنه لا يجوز أن يصبح التراث الروائي المهدوي عرضة للتطفل لمن هب ودب وممن لا يمتلك المؤهلات الكافية لإنجاز عمل بحثي أو تحقيقي وافٍ يميز ويفرز الصحيح من المزيف والسليم من المحرف، لأن وكما هو معلوم إن بعض النقول التي دارت حول القضية المهدوية هي محرفة ومزيفة ولم تصل إلينا سليمة ولا قويمة وتم تحريف جزء منها سواء بعمد أو من دونه إذ أضيف لها الكثير من المظنونات والحدسيات والتحليلات التي صنعتها الأهواء لا الوقائع، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن من يتصدى للبحث يكون ذا خبرة واسعة وعلى درجة عالية من دقة النظر، والإحاطة المعرفية، وأن يكون بحثه كافياً وموضوعياً ووافياً ونزيهاً ومثمراً.

كما يصبح من الأهمية بث الثقافة المهدوية من خلال النشاط الصحافي وما يتفرع منه من إصدارات ومنشورات وصحف وبرامج إذاعية وتلفزيونية وأفلام سينمائية، والاستغلال الأمثل للشبكة المعلوماتية وتوظيفها بما يخدم التوعية المهدوية، وتأخذ على عاتقها تطوير الخطاب المهدوي بما يتفق مع هذا العصر الذي يموج بالأحداث والمستجدات والمتناقضات، ويولي لتلك العقيدة من الأهمية ما يناسب شأنها، مع الأخذ بالمعطيات العصرية في فنون الإعلام وعلوم الاتصال ومهارات الإلقاء، لأن النشاط الدعوي لن يتحقق له الانتشار دون وجود داعية عصري يعرف كيف يتعامل مع التقنيات الحديثة حتى لا تظل الخطط الدعوية . المهدوية خصوصاً . حبيسة في المساجد والحسينيات فقط، من أجل أن نضمن مخاطبة كل الفئات وأصحاب المذاهب والعقائد الأخرى، لأن الخطاب المهدوي يجب أن يمتد ليصل جميع بني البشر وينطلق إلى العالمية، لأن قضية الإمام المهدي تأبى أن تكون إلا عالمية.

وعود على بدء إن الدعوة إلى الله ليست مهنة كسائر المهن أو وظيفة للارتزاق، ولكنها رسالة مقدسة لا يقدر عليها إلا من هم أهل لها.

مشروعية مخاطبة النفس

❖ ميادة قهرمان

المعروف عن النفس البشرية أنها مرآة ذات وجهين، وجه يعكس لنا أفعال الخير ووجه آخر يعكس لنا أفعال السوء، ولكل منهما صورة ودرجة معينة من الوضوح والدقة التي تظهر لنا النوايا الإنسانية والأبعاد الحقيقية لشخوص عدة، ونحن نرى أن رحلة الغوص في غمار الصراع الأزلي واختلاف الأهواء فيها الكثير من التحديات والمجاهدات للذات الدنيوية، وأن شاقول العمل يزن الأمور بدقة لا متناهية وهو لا يقبل السهو في مقياسه، فيهفو الى استجلاء الحقائق للخروج بنتيجة حتمية.

الخطاب مع النفس أمر لابد منه وتحتاج اليه المرآة الواعية، وهو أمر لابد منه اذا ما أردنا أن نوجه ذاتنا نحو الفضيلة وهو ضرورة يحتمها الدين الإسلامي الحنيف الذي كرم المرأة المؤمنة باعتبارها عماد المجتمع الى جانب الرجل، وتقع عليها أعباء كثيرة منها تربية الأبناء، فيجب ان لا تساير ذاتها دون وعي أو خطاب، لأنه مرفوض شرعا وفيه الكثير من الانزلاقات والمخاطر، فحواء المؤمنة تتطلع الى الارتواء الفكري من معين عذب لسد الظمأ، وهي لا تستسيغ الأجاج منه.

فإمام العارفين علي بن أبي طالب عليه السلام كثيرا ما أوصانا في خطابه الى ضرورة مخاطبة النفس لكي لا نضل أنفسنا فقال: عجبت لمن ينشد ضالّته، وقد أضلّ نفسه فلا يطلبها[1]، فالكثير من النساء ترجئ مشروع مخاطبة النفس إلى أجل غير مسمى، أي تكثر من طول الأمل و الرجاء وهي في الحقيقة تساق إلى التسويف والمماطلة، مثلا نرى أن بعضهن يؤخرن صلاتهن عن موعدها لسبب ما، وأغلبه يكون نتيجة الانشغال بالأعمال اليومية الحياتية، وهن في الحقيقة لا يعين إلى تأثير هذه الظاهرة عليهن نفسيا ومعنويا ودينيا، ففي الواقع النفسي ناقضت المرأة ضرورة ملحة وهي محاسبة النفس ومخاطبتها، أي الالتزام بوقت الفريضة، ومعنويا هي تشعر في توتر لعدم أداء الفريضة في حينها، وفي الشرع هي ناقضت الواجب الشرعي الذي أمرها به الباري جل وعلا ،وهي أداء الفروض الواجبة في أوقاتها المحددة وكذلك شملها الوعيد الذي جاء في الخطاب القرآني للساهين عن الصلاة في قوله العزيز: (فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ❖ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ)[2]، فهنا نرى أن التثقف بثقافة الخطاب النفسي بات ضرورة للمرأة المسلمة وليس منه مفر لأنه وسيلة لنجاتها من الأخطار المحدقة بها، وأن ابتغاء الوصول إلى نتائج إيجابية إلى ما بعد الخطاب يشعر حواء بالراحة والأمان، فهذه الثقافة الإيمانية تنجيكِ من الوقوع في شباك الآثام، وتوقد فيكِ مخاطبتك لنفسك مصباح الطاعات وتنير فكركِ وتوزن أفعالكِ بميزان الحكمة والتبصر بأمور دينك، واعلمي أن السيئات تظهر لنا بأبهى صورة لأنها بفرشة فنان ماهر في المكر والخديعة وهو الشيطان الرجيم الذي يزين النفوس الضعيفة إيمانيا، وأفضل السبل هي التسلح بسلاح التقوى واعتماد أقوال النبي الأكرم المصطفى صلى الله عليه وآله وعترته الميامين عليهم السلام منهاجا للخطاب مع الذات، واتبعي قول الإمام جعفر الصادق عليه السلام الذي قال: فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها، فإن للقيامة خمسين موقفاً كل موقف مقام ألف سنة، ثم تلا: في يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ[3][4]، مخاطبة النفس يعني التهيؤ المسبق للمؤمنة المتيقنة بوجود يوم الفاقة الأكبر يوم الحساب وأن أئمة أهل بيت النبوة دعوا الى ضرورة ومشروعية مخاطبة النفس ومنهم الإمام الكاظم عليه السلام الذي قال: (ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسنة استزاد الله تعالى، وإن عمل سيئة استغفر الله تعالى منها وتاب)[5].

١. تفسير الميزان، للطباطبائي: ج٦، ص٩٥.
٢. سورة الماعون:الآيتان ٤و٥.

٣. المعارج: الآية ٤
٤. الوافي: ج٣، ص٦٢، عن الكافي
٥. الوافي: ج٣، ص٦٢ عن الكافي.

ثغور تبسمت فأرجزت في خاتم النبيين صلى الله عليه وآله

عبق نسيم الكون بأريج المودة، ترنيمة ولائية بأعذب قصائد الشعر العربي الذي استهلت النفوس المؤمنة فغمرت في بحورها حبا لنبي الله المختار أحمد ﷺ، الذي تميز عن الورى بكماله فرسى عند شاطئ العرفان فوق تل النبوة، بانيا صروحا لبانها علوم الأولين والآخرين، هو ضيف السماوات العلى الذي حل زائرا كريما عند سدرة المنتهى.

محاسن تلو الأخرى لسيد الكائنات ﷺ لو أسدل العدى على بدرها طوال الدهر ليل الجحود وستروها بستار الزيف، لبقي ضياؤه ساطعا منيرا للأمة، فهو الذي شع في عقول الألباب ومنهم جده عبد المطلب ﷺ الذي استبشر بولادته قائلاً:

الحمد لله الذي أعطاني
هذا الغلام الطيب الأردان
قد ساد في المهد على الغلمان
أعيذه بالله ذي الأركان
حتّى أراه بالغ البنيان
أعيذه من شر ذي شنان[1]

فطنت الأنفس بمحبة نبي الله وآله الميامين ﷺ فأنشد العارفون الوالهون بمدح المزمل في أشعارهم ومنهم حسان بن ثابت في قصيدته:

أغَرُّ علَيْهِ لِلنُّبُوةِ خَاتَمُ
مِنَ اللهِ مَشْهُودُ يَلوحُ وَيُشْهَدُ
وَضَمَ الإلهُ اسْم النَبيّ إلى اسْمه
إذا قالَ في الخَمْسِ المُؤذِّنُ أشْهدُ
وَشَقَ لَهُ مِن اسْمِهِ لِيُجلّهُ
فَذو العرْشِ محمودُ وهذا محَمّدُ
نَبيُّ أتَانَا بَعْدَ يَأسٍ وفَتْرَةٍ
من الرُّسْلِ وَالأوثانُ في الأرض تُعبَدُ
فَأمْسَى سِراجاً مستنيراً وَهَاديا
يَلُوحُ كما لاحَ الصّقيلُ المُهَنّد
وأنذرَنَا نَاراً وَبَشّرَ جَنّةً
وَعَلّمنَا الإسْلامَ فاللهَ نَحْمدُ[2]

نضح الذوق والبيان وأخذ يلهم النفوس فولهت وتشوقت لمدح البشير ﷺ الذي استهلت الأرض بنبوته خيرا، فهو الذي ظهرت آثار الرحمة على يديه بارزة للعيان وأبرز عطائه ما ظهر للأيتام من الرهط فظهر في شعر(قطن بن حارثة) وهي:

رأيتك ياخير البرية كلها
نبت نضارا في الأرومة من كعب
أغرُّ كان البدر سنة وجهه
إذا ما بدا للناس في حلل العصب
أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه
ودنت اليتامى في السقاية والجدب[3]

لقد نال الشعر الإسلامي في النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الميامين ﷺ قسطاً وافراً من كلّ ذلك، فهو الذي دوّن الكرامات النبوية ووثقها في أبيات نثرية رائعة ومنها قصيدة كعب بن مالك الأنصاري:

فإن يكُ موسى كلّم الله جهرةً
على جبل الطور المنيف المعظّم
فقد كلّم الله النبيّ محمّداً
على الموضع الأعلى الرفيع المسوَّم
وإن تكُ نمل البرّ بالوهم كلّمتْ
سليمان ذا الملك الّذي ليس بالعمى
فهذا نبُّي الله أحمدُ سبحتْ
صغارُ الحصى في كفّه بالترنّم[4].

١. حياة النبي وسيرته، للشيخ محمد قوام الوشنوي، ج١، ص٣٨.
٢. تفسير البيان للطبرسي، ج١٠، ص٣٤٦.
٣. مكاتيب الرسول ﷺ، ج١، ص٤١٨.
٤. المصدر نفسه، ج١، ص٤٨٢.

❖ رغد عزيز

علامات الظهور بين الإثبات والإنكار

الاستبداد والظلم والجور والطغيان ودوافع أخرى نابعة من حب الذات والتسلط المختبئ خلف خبايا النفس البشرية اكتشفت وبانت للعيان على يد(قابيل) ابن آدم حين طوعت له نفسه قتل أخيه؛ تَتَتابع الأحداث ويقص علينا القرآن الكريم أحسن القصص ونرى من خلالها حقيقة الظلم الذي حط على رؤوس الشعوب الناشئ من تلك الخلجات المذمومة، ما جعلها ترنو إلى المستقبل متأملة ظهور المخلص الذي طالما تمنته نفوسهم المنكسرة ورسمت له عقولهم صورة خيالية تتناسب وحجم الكبت والقهر الذي يعيشونه من حيث الإيجاد والقدرة ..

أمل ولد من رحم عوز الإنسان واحتياجه إلى تحقيق العدل وبسط القسط بين الناس بالقضاء على الظلم والجور المفروض عليهم؛ سنينَ طوال ومخاض عسير كان نتاجه (الانتظار)، فطالما أنتظر المظلومون لحظة الحسم وخروج المنقذ، يستبشرون من بعثة السماء لرسلها تترى، إذ قتل طالوت جالوت وأرسل الكليم الى فرعون وولد المسيح المرتقب ولكنهم لم يجدوا ضالتهم فلم يأْتِ بعد ذلك المأمول، اعترت النفوس الخيبة وكاد ذلك الأمل أن يقبر لولا أن عيسى بن مريم ﷺ بشر قائلا:(يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)[1]، وتتابعت الأيام وعلى العادة أن وعد المرسلين صادق، ففي عام خمسمائة وواحد وسبعين ولد النبي الخاتم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، وبعث للناس بشيراً ونذيراً وكان من ضمن ما بشر به حقيقة ذلك الأمل حين صرح بأمر إلهي بوجود(المُنتظر) مبيناً نسبه الشريف أمراً بانتظاره، وعلى الطريق ذاته سار أئمة الهدى لبيان ذلك وفق منهج معرفي وثقافة توعوية شأنها تهيئة الناس وإعدادهم ليوم ظهوره، حيث قاموا كجدهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين على رفد أمر الغيبة والظهور بعناية بالغة، حيث عملوا على نظم معلوماته وبيان حيثياته بشكل متتابع ومنسق غير قابل للمغالطة والخلط والتشكيك، ولكوننا نشهد في عصرنا من الأحداث ما لم تشهد من قبل ومنها:

. كثرة الحروب وموت السلاطين وتتابع الأحداث السياسية.

. ظهور الأمراض الوبائية وتفشيها بين الناس.

. كثرة الظواهر الطبيعية كالزلازل والفيضانات وظاهرتي الخسوف والكسوف وتتابعها بشكل ملفت للنظر.

كل ذلك أصبح دافعا قويا وذريعة معتداً بها للخوض في أمر علامات الظهور ووضعها بين الإثبات والإنكار، مما جعلنا نشرع في كتابة موضوعنا هذا والبحث في أمره للمعرفة والتمييز:

الإثبات

لمعرفة الحقيقة والصدق يكلف المُنتظِر بالبحث والمطالعة في القضية المهدوية لكسب المعرفة عنها والتطلع على حيثياتها، حيث أنها وإن كانت جزئية تشكل سداً فكرياً وعقائدياً منيعاً لا يمكن اختراقه بالتحريف وبث الخزعبلات ونشرها على مسرح الانتظار، خصوصاً وأننا نشهد ظهور ذلك وتفشيه بشكل ملحوظ فما أكثر المدعين ويزيد عليهم الواضعون للحديث بما يتناسب ومصالحهم الدنيوية، حتى أنهم استطاعوا كسب البسطاء من الناس ممن يسهل تعتيم الحقيقة عليهم وتضليلهم بالأقاويل الملفقة، وهنا يجب الاعتماد على بعض الأمور منها:

تمحيص المصادر

. (وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ)[2].

حينما يشرع المنتظِر في كسب المعلومة يقع على عاتقه أن يتتبع هذا الأمر من خلال التطلع وقراءة الكتب المهتمة بالقضية المهدوية والزاخرة بالروايات، وهنا يتوجب عليه التمحيص بينها لأخذ الكتب المعتبرة والمعتد بمؤلفيها في علم الرجال، والذين اعتمدوا في التأليف على الروايات(القطعية الصدور[3] والدلالة[4])، فضلاً عن المصدر المسموع كالخطب والمحاضرات ويتوجب هنا الاستماع إلى الثقة الأمين في نقل المعلومة وإيضاحها بدقة كبيرة.

الارتكاز على التصنيف

. (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ)[5].

حين نبدأ البحث في علامات الظهور نجدها قد خلت من الطرح العشوائي ويعزى ذلك إلى أن أهل البيت ﷺ حينما طرحوا قضيتها ليغذون بها الفكر

١. الصف:٦

٢. البقرة: ٤٢

٣. أي أنها صدرت عن المعصوم

٤. أمكانية الاستدلال عليها

٥. يس:١٢

العقائدي اعتمدوا على تصنيفها إلى صنفين وهما (الحتمي الوقوع، وغير الحتمي)، ويسر لنا أرباب العلم هذا التصنيف كالآتي:

❖ العلامات الحتمية الوقوع، واعتبرت الشاخص الذي من خلاله يعرف اقتراب الظهور التي وضحها الإمام الصادق عليه السلام في قوله: (قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني، والسفياني، والصيحة، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء)[٦].

❖ العلامات غير الحتمية وهي تلك التي يمكن أن تقع ويمكن أن لا تقع أو أنها تتغير تبعاً لطبيعة حركة المجتمعات البشرية وناتجا من انتشار الفساد والظلم في البلدان ومنها، نقص المياه والثمرات والأغذية وتفشي الأوبئة كذلك الحروب[٧].

ورود الاحتمال

(وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ)[٨].

حينما نعتمد على الروايات الواردة عن النبي وأهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام، في ذكر أحداث ما قبل الظهور، والتي نلحظ وقوع بعضها منذ مدة من الزمن علينا أن نضع في نظر الاعتبار إن حدوثها في أي زمن يخضع لاحتمالي التشابه أو التطابق، فربما أن يكون هذا الوقت هو المشار له في الأحاديث الشريفة وربما يكون لا، وما يحدث ما هو إلا مجرد تشابه لا أكثر، لذلك يجب أن لا نعطي فرصة لتأكيد وقوعها كي لا يبدأ بعضهم في التوقيت، وهنا نذكر بعضاً مما روي في هذا الشأن:

. جاء عن(محمد بن مسلم) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:(إن قدام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين). قلت: وما هي؟ جعلني الله فداك. قال عليه السلام: ذلك قول الله عز وجل:"ولنبلونكم" يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام " بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات "وبشر الصابرين" قال: يبلوهم بشيء من الخوف، من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع بغلاء أسعارهم. "ونقص من الأموال" قال: كساد التجارات وقلة الفضل، ونقص من الأنفس، قال: موت ذريع، ونقص من الثمرات، قال: قلة ريع ما يزرع، "وبشر الصابرين" عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام[٩].

وجاء عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:(إن قدام القائم عليه السلام لسنة غيداقة يفسد فيها الثمار والتمر في النخل فلا تشكوا في ذلك)[١٠].

الإنكار

في قضيتنا غاية البحث بمسألة الإنكار ما هو إلا لحجب الالتباس ووقاية المعتقد من التكذيب، ولكون أن القضية المهدوية قد بلغت عند العقلاء محل الشمس في وضح النهار، نستطيع أن نشير إلى دواعي ذلك بكل سهولة إذ أن هناك دوافع وغايات تكمن وراءه ومنها:

التسويف

(أُوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)[١١]

هناك من يذهب إلى بطلان الأحداث وانتفاء الحقيقة في حدوثها لحث الناس على تسويف الأمر وبالتالي زرع طول الأمل في نفوسهم ومنحها فسحة الانشغال عن ذكر المُنتظَر عجل الله فرجه الشريف، وانشغالهم بمتع الدنيا وملذاتها.

نعق الجهال

(وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ)[١٢].

لا يخلو كل زمان ومكان من الجهال الذين ينعقون مع كل ناعق دون دراية ومعرفة في الأمر فتراهم على الدوام يحملون صفة المؤيدين، وهم أولئك الذين وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد(الناس ثلاثة: فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق)[١٣]، فتراهم يتكلمون بالأمر ويعرجون به إلى حيث تميل له نفوسهم لإملاء المجالس وإعمارها بالكلام والأقاويل.

الإطاحة

(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)[١٤].

تتعدد وسائل من أراد الإطاحة بهذه القضية لسبب واحد لا ثاني له وهو تكذيب وجود الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه بغية

> العلامات الحتمية الوقوع، واعتبرت الشاخص الذي من خلاله يعرف اقتراب الظهور

إثبات صحة عقيدتهم الباطلة ودينهم المزيف، فترى حزب الشيطان تارة يبث الإنكار الصريح، وآخر يطرح فرضيته بالتصديق لهذه العلامات ليبدأ بإلقاء حجته ومطالبته بصدق الوعد وخروج القائم.

الاستفادة

(أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ)[١٥].

طالما شهدت هذه القضية الكثير من المتبضعين ممن يبحث عن الفائدة المادية، فترى هناك من يشرع في الكتابة وفقا لرغبات الناس واحتياجهم النفسي ليضمن نتيجة التسويق وكسب أعلى نسبة في الأرباح، وهذا يتطابق مع بعض الوسائل المرئية والسمعية، أو أولئك المهدين لأصحاب الادعاءات الكاذبة كمنتحلي شخصيات عصر الظهور أو مدعي المشاهدة ....الخ.

بين الأول والثاني يبقى صاحب العقيدة السليمة هو ذلك الشخص الذي على يقين تام بأن أمره عجل الله فرجه حاصل لا محال لا يحد بشرط ولا يقيد بقيد، إذ أنه قد بنى عقيدته فيه على أسس سليمة وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله حينما قال: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا)[١٦].

٦. كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق/ ص: ٦٥٠
٧. المنتخب من سيرة المعصومين: الشيخ فاضل القراتي
٨. الأنعام:٥٩
٩. الإمامة والتبصرة: ابن بابويه القمي/ ص:١٢٩
١٠. الأرشاد: الشيخ المفيد/ ج:٢/ ص: ٣٧٧
١١. البقرة: ٢٢١
١٢. البقرة:٧٨
١٣. عيون الحكم والمواعظ ، ج١، ص٥٣
١٤. التوبة: ٣٢
١٥. البقرة: ٨٦
١٦. الغيبة للطوسي/ ج:١/ ص: ١٧٨

جلبابكِ وما يحاك لكِ

في الماضي القريب ليس في عهد النبوة كانت أمهاتنا وجداتنا والعفيفات في عصرهن يعرفن معنى الإيمان والحياء فتوشحن بجلباب العفة والحشمة فلم يضرهن ذلك شيئاً، وعشن طاهرات، وتوفاهن الله تعالى مسلمات، بل أنجبن من العلماء والأدباء والأثرياء والعباقرة والوجهاء من نراهم اليوم من قيادات الأمة، فخلفن من بعدهن خلف حسبن به رضا الله جل وعلا، ومن ثم التقدم والمشاركة في بناء المجتمع، وبه حافظن على النعمة التي فتحها الباري عليهن، فلم يخدعن بالدعايات المضللة، والوعود الكاذبة من المنافقين، ممن يزينون لهن الباطل ويلبسونه زي الإسلام ليكسبوا مودتهن ويسقونهن الجرعات المخدرة ليفسدوا أخلاقهن بعد فساد إيمانهن ومن ثم يسوقونهن إلى الجحيم.

نرى بعض النساء يحاولن تغيير جلبابهن المستور، او الإضافة عليه بما يثير انتباه الأجانب إليهن، او التخلي عن مظاهر الاحتشام في ارتدائهن لزي الإسلام، فماذا تريد المرأة اليوم من العبث في جلبابها؟ هل تريد التحرر من الدين؟ أم تريد قتل مشاعرها والتقليل من احترامها؟ أم لتسلب عفتها وتفقد قيمتها؟

إن الخطوات التائهة التي تسير بها القلة القليلة من النساء اليوم سوف تقودهن إلى الهاوية، فالتهاون بالحجاب الذي بدأ بالنقاب منذ عصور مضت وسينتهي بنزع الجلباب والتفاخر بارتداء الملابس في الأسواق والأماكن العامة، والغفلة عن حدود الله سبحانه وتعالى، والتجرؤ على انتهاك الحرمات، وغياب الرقيب(الأولياء)، وضعف الإيمان، وفساد القلب الذي أورث قلة الحياء، هذه وغيرها من الخطوات التي من شأنها أن تقود المراة ومن ثم المجتمع إلى الانهيار، فهل تسمح المراة المسلمة المؤمنة أن تصبح أداة هدم ومعول خراب وسبيل فساد في مجتمعها الإسلامي؟؟ فمتى تعي المرأة المسلمة ما يحاك لها؟

سيدتي: أنت جوهرة الإسلام، وما عليك إلا أن تفيقي قبل فوات الأوان، وأن تعودي إلى حجابك الصحيح الذي فرضه عليك دينك الحنيف، ويا أمة الله أي في شرع الله جل وعلا شأنه شك وهو فاطر السماوات والأرض؟ وهو الذي خلقك وصورك وعلم سرك ونجواك، وهو الذي أنشأك وعلمك ما يفسدك وما يصلحك، وشرع لك ما يحفظك ويرعاك ويوصلك إلى السعادة الحقيقية والفوز في الدنيا والآخرة، فمهما سلكت من السبل فلن ينجيكِ إلا طريق واحد هو الطريق الذي دلك عليه وهداك إليه نبيك محمدﷺ وهو طريق الاستقامة والهدى (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ) الشورى ٥٣.

اليوم: قفي وتأملي إلى أين تسيرين وإلى مَن تصيرين؟ هل خلقكِ الله تعالى عبثاً؟ أم سيتركك سلكا؟ فتّشي في قلبكِ، أين ذِكر الله فيه؟ هل فكرتِ يوماً في عظمة الله وقهره وسلطانه؟ هل فكرتِ في قدرته وجبروته؟ ألم تعلمي ما أنت إلا أمة مملوكة له، هل نظرتِ يوماً في المرآة وبحثت عن أثر السجود في وجهك؟ هل رأيت أثر الصلاة في خُلقك؟ وكأن قلبكِ قد أثقلته الذنوب وقيدته الغفلة في أنين لا ينقطع، فمتى العودة ومتى التوبة؟ هل غاب عن هاجسك الموت؟ هل نسيت أن دقات عقارب الساعة ورجفات قلبك تدنيك من يوم الآخرة؟ فماذا تقولين لله تعالى غدا؟أنها الخديعة بزخرف الحياة الدنيا، والركض وراء سراب لا يدرك له طرف، ولا يروي من عطش، فعودي سيدتي لله تعالى ولا تتريثي في الرجوع فأبواب التوبة مفتوحة أمامك، وما نصيحتنا لك الا بالاهتمام بحجابك وصيانته وعودتة الى الضوابط الشرعية الصريحة فأنتِ به أجمل.

السياسة الزوجية

عادةً تكون المرأة في بيت أهلها مدللة، وعزيزة بين أفرادً أسرتها، وهي تعيش في ظل أبوين رؤوفين رحيمين، ومن نعيم هذه الحياة الهادئة تنتقل إلى بيت الزوجية حيث تجد الزوج الذي يكون بحاجة إلى تدبيرها وقوتها ومؤازرتها ومساندتها وحكمتها وشجاعتها في الحياة الواقعية الجديدة لا إلى دلالها، فلا يجد معه من يشاركه هموم الحياة إلا الطفلة المدللة، وتبدأ من هنا الصدمة بالواقع لكل من الزوجين.

تنشب من خلال الاصطدام بواقع الحياة لكل من الزوج والزوجة في بداية مشوارهم مشاكل كثيرة لا تهدأ، فكلما انحلت مشكلة برزت غيرها وهكذا إلى أن يكون الزوجان قد وصلا إلى نهاية المطاف، حيث يجدا نفسيهما في حلبة للجدال بالقول وتبادل التهم والانتقادات، وهم لا يعون ما يفعلون، إذ يعد الغضب والذي من مضاعفاته عدم التحمل وفقدان السيطرة على النفس عند التعامل من الآفات المدمرة لحياة الإنسان بصورة عامة، والحياة الزوجية على النحو الخاص، ونجد أن من موجبات الغضب هو الاحتقار، والتكبر، وحب الذات، وعند وصول الطرفين إلى مبلغ الخلافات وانعدام التفاهم واستحالة التسامح، على كل من الزوج والزوجة الوقوف إلى ما وصلوا إليه، وأن يلقنوا أنفسهم بان هذا كله هو من نسج الشيطان وفعله بالمؤمنين، لأن الإنسان عند الغضب يفقد السيطرة على نفسه، فقد قال النبي محمدﷺ:(الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم من العروق)[1].

سيدتي الكريمة: يضع أغلب الناس اللوم عليك عند وقوع المشاكل في حياتك الزوجية، ولا يكترثون الى من هو المذنب منكم لأن هدوء العائلة واستقرارها وسلامها وأمانها بيدك أنت فقط وهذه حقيقة لا يستطيع أحد التغافل عنها، وإن كان الزوج هو المذنب والمقصر الأول، واليوم سوف نطرح عليك حلا بسيطا لئلا تصلي مع شريكك بسرعة إلى نهاية المطاف، وما عليك سوى التجربة ومن ثم لك القرار بأن تفعلي ما تعلمت أو تستمري بالمشاركة لخراب أسرتك وضياعها، والحل هو:

قد يدخل زوجك عليك يوما وعليه كل علامات الغضب والانزعاج والتوتر والتعب، ولم يتطلع إليك بنظرة رحيمة، وهو يطلب منك تحضير احتياجاته الخاصة(أكله، وملابسه)، فلا تتهوري ولا تثوري ولا تغضبي ولا تنفعلي لأي حركة يصدرها، وعليك أن تتذكري في كل لحظة أنك تخوضين تجربة جديدة لإخضاعه إليك وإلى طلباتك، واحرصي على تقديم كل ما يحتاج إليه برضا، ولا تسأمي من خدمته طرفة عين، حاولي أن تكوني هادئة جدا مع أولادك على الأقل أمامه، لا تصدري صوتا عاليا أبدا وتحمّلي وإن علا وتجبر، واتركيه لنفسه، ستجدين أن زوجك الثائر قد هدأ وسكن، بعد أقل من ٣٠ دقيقة على الأكثر، وقد يكون الزوج صعب المراس فلا يأتي إليك ويطلب السماح إلا أنك ستجدينه مستعدا لسماعك وتقربك إليه، واحذري من معاتبته في ما يخص خلافات الماضي ومحاسبته على ما صدر منه تجاهك، وعندما تبدأين معه الحديث تناسي ما بدر منه، وابدأي بعذب الكلام، ستجدين ما يسرك، وقد يحتاج زوجك إلى أكثر من هذه المدة للعودة إلى الحياة الطبيعية فيما بينكما، المهم في كل هذه التجربة أن لا تتفوهي بكلمة، ولا تصدري أي صوت كصوت كلمة(اوف)، وابتعدي عن الغضب، فقد حذر الإمام الباقرعليه السلام من الغضب فقال:(إن هذا الغضب جمرة من الشيطان، توقد في قلب ابن ادم.. وإن أحدكم إذا غضب احمرت عيناه، وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه.. فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه، فليلزم الأرض، فإن رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك)[2]، واعلمي أن الله تعالى ليبارك المرأة التي تسعى الى الحفاظ على زوجها وبيتها وأسرتها، ما عليك سوى أن تقدمي لله تعالى قربانا وهو صمتك وتحملك أمام غضب زوجك ليمنحك البارئ سبحانه وتعالى السعادة في دار الدنيا والآخرة.

---

١. عوالي اللآلي: ج١: ص ٢٧٤.

٢. الكافي: ج٢: ص ٣٠٤.

مؤتمر العمداء الثالث

كانت وما زالت العتبة الكاظمية المقدسة مصدر إشعاع فكري وحضاري حيث تحتضن العلماء والمفكرين والأدباء لينهلوا العلم والفكر النير من معينها ويستلهموا من مشرفيها وصاحبيها الإمامين الهمامين الجوادين عليهما السلام أصول العلوم الرفيعة والمعرفة الإلهية العظيمة. حيث احتضنت العتبة المقدسة مؤتمر العمداء للكليات والمعاهد التقنية للفترة من ٢٨-٢٠١٣/١٢/٢٩ في رحاب صحنها المبارك بقاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب وبرئاسة المهندس الدكتور (عبد الكاظم الياسري) رئيس هيئة التعليم التقني وبحضور عمداء الكليات والمعاهد التقنية من الجامعات كافة في العراق وثلة من الأساتذة المحترمين. وتمت مناقشة الأمور التي من شأنها رفع المستوى العلمي والتعليمي في الجامعات والسير بها قدماً نحو التطور والازدهار، كما ونوقشت مشاكل الطلبة وسبل الوصول إلى حلها. بعدها تم تكريم الأستاذ الدكتور (جمال الدباغ) من قبل رئيس الهيئة لتعاونه في إقامة هذا المؤتمر.

وكان لأسرة مجلة زهور الجوادين جولة استطلاعية للمشتركات في هذا المؤتمر ومعرفة انطباعاتهن حوله.

إلتقينا أولاً مع (د. بتول جعفر علي الأنصاري) عميدة معهد الإدارة الرصافة حيث حدثتنا قائلة: يعتبر هذا المؤتمر تظاهرة علمية وإدارية لتشكيلات هيئة التعليم التقني لمناقشة إستراتيجية الهيئة وانجازاتها وتوقعاتها المستقبلية.

كما كان لنا لقاء مع(د. شكرية شدهان العكيلي)عميدة كلية التقنيات العلمية والطبية / جامعة الكوفة. فقالت: في البدء أتقدم بالشكر والامتنان والعرفان للسيد أمين العتبة الكاظمية المقدسة (د. جمال الدباغ) على حسن الاستقبال والضيافة في إقامة مثل هذه المبادرات الطيبة التي تخدم العلم والعلماء. راجية تكرارها في المستقبل إن شاء الله وشاكرة جميع العاملين والقائمين على هذه العتبة المطهرة ومتمنية لهم الموفقية.

وتحدثنا أيضاً مع (د. نوال يونس محمد) عميدة الكلية التقنية الإدارية/ جامعة الموصل التي أبدت إعجابها وشكرها على حسن الاستضافة وهنأت بدورها رئيس هيئة التعليم التقني (د.عبد الكاظم الياسري) على اختياره لهذا المكان المقدس والبقعة المشرفة لعقد هذا التجمع العلمي الرائع لتشكيلات هيئة التعليم التقني من شمال العراق إلى جنوبه الذي يهدف إلى بناء استراتيجيات هيئة التعليم التقني المستقبلية لتنشيط الأداء الجامعي العلمي والإداري نحو التوجه إلى اللامركزية في العمل الإداري.

الخلاف والأمل بين الزوج

تخبئ الحياة بين طياتها الكثير من الأحداث غير المتوقعة، إذ تمر على الإنسان مواقف لم يخطر على باله حدوثها يوماً من الأيام، فهناك لحظات سعادة لم يكن مخططاً لها، وكذا هناك من الحزن والألم مما لم يكن في الحسبان، وتلك المرأة التي قررت بدء حياتها الزوجية لا ترى أمامها سوى خير مرتقب واستقرار لا نضير له..

فالزوج المأمول ذو المواصفات المرغوب بها من حيث الدين والأخلاق والوسامة والثقافة والحالة المادية قد تقدم لخطبتها متمنيا رضاها؛ يتحقق الزواج وتدخل البيت الذي ملؤه السعادة والسرور.

ولكنها بدأت تتسرب وتتلاشى مع الأيام ؟

بالرغم من توفر مقومات السعادة في بيت الزوجية إلا أنها تعاني من مشكلة قد أثرت على هنئ عيشها، ومما يزيد في عنائها أنها لم تمتلك حلول تلك المشكلة، فلو كان الأمر في عصبية الزوج وسوء خلقه لصبرت عليه، ولو تعلق الأمر بفقر الحال لاقتاتت بما تملك، وإن كان مرضاً لعالجته، ولكنها تعاني من المشاكل الواقعة بين زوجها وأهلها والبعد الحاصل بينهما!!

موقف لا تحسد عليه أبدا، بل نقول ولا يجب على المؤمن أن يتمناه لأخيه، كونه صعباً جدا يعكر صفو البال ويولد الهم والحزن في النفس خصوصاً بالنسبة للمرأة لضعف قابليتها العاطفية على كبت المشاعر وتقمص القسوة، فترى أيهما تتبع ولمن منهما تعطي الحق فهي تقف بين حبيبين لا يمكن المفاضلة بينهما فهذا هو الزوج وها هم الأهل والأسرة فترى ما الحل؟

لثقل هذه المشكلة التي تمر بها ثلة من النساء أرتأينا أن نضعها تحت المجهر لإيجاد بعض الحلول التي يمكن أن تقدمها المرأة لتسهم في نزع فتيل الخلافات الحاصلة بين زوجها وأهلها ومنها:

البداية

الزواج وبناء الأسرة ليس بشيء هَين، لذلك يستوجب على الطرفين(المرأة والرجل) أن يضعا أمامهما اعتبارات كثيرة، وتعد هذه المشكلة واحدة منها، فكلاهما غير مجبور على أن يقدم على هيكلة هذا البناء العظيم بأضلاع منقوصة، نعم نقول ذلك لأن الأسرة لا تعني(الزوج والزوجة والأولاد فقط) بل إن أهل الزوجين هما أحد أركانها لما لهم من تأثير مباشر عليها، ناهيك عما يترتب على العلاقة بينهما من رضا لله تعالى من حيث وجوب صلة الرحم، لذلك فإن بوسع المرأة أن لا تضع نفسها في هذا المأزق برفضها للزوج المتقدم إن شعرت أو لمست وجود مشاكل جسيمة بينه وبين أهلها وأيقنت أن الأيام لا تستطيع أن تنهيها .

تحذير هام جداً

إياكِ أن تكوني أنتِ السبب في نشوء الخلاف بينهما بقصد أو دون قصد، فربما تذمرك المستمر وشكواك من زوجك وخروجك من بيته إلى بيت الأهل غضبانة من تصرفاته ونقل أخطائه بحقك وإفشاء أسراره وخصوصياته أمامهم وخصوصا تلك التي لا تتوافق مع طبائعهم، فهذا من شأنه أن يخلق جواً من التوتر وعدم الارتياح له من ناحيتهم ويذهب بإحساس الحب والاحترام اتجاهه، ومن المحتمل أنه سوف يبادلهم الشعور ذاته، وقد يتحول هذا في يوم من الأيام إلى تعارض حاد في وجهات النظر وبالتالي الاختلاف وربما الشجار، حينها يصعب إصلاح الموقف.

المحايدة

قد ينشأ الخلاف بعد الزواج لسبب ما، على المرأة في هذه الحالة أن لا تقف مع أحدهم وتأخذ موقفاً من الآخر، ولكن هذا لا يمنعها من تشخيص المخطئ بينهم وفي هذه الحالة عليها أن لا تميلَ عن الحق، إذ يبتلى الإنسان أحيانا بالحب المفرط لشخص ما، حتى أنه لا يرى فيه العيوب التي يراها الآخرون، ويتجاوز تلقائياً عن كل ما يقترفه من الذنوب والأخطاء بحقه، ولكن ليس من حقه أن يجبر الآخرين على تجاوزهم ومسامحتهم له عما يقترف بحقهم من أخطاء، لذلك على المرأة أن لا تقف مع من يخطئ موقف المدافع والمبرر محاولة شطب إساءته باتهام الطرف الآخر بعدم فهمه له وتجاوبه معه، خصوصا وأنها تعرف أن الحق عليه ولكنها تدافع وتميل عن الحق فقط لأنه يحتل الأولوية في حبها واهتمامها.

آخر الكلام

يا من يهمك الأمر وضعنا بين يديك بعض الحلول لعلها تجدي لكِ نفعا للخروج من هذه المشكلة، وما بقي لنا إلا أن نقول لك، لا تصابي باليأس فهذا الخلاف لا يعني نهاية الأمر بينهما فلعل المشكلة تبدأ كبيرة ولكنها تتصاغر مع الوقت ولا بد لها أن تنتهي مع مرور الوقت، وما عليك إلا المحاولة المستمرة لحل المشكلة الواقعة بينهم بكل هدوء من خلال بيان وجهات النظر بموضوعية تامة، وتذكري قوله تعالى(إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ)[1]، لذلك عليك أن تكثري الاستعاذة من الشيطان الرجيم.

١. المائدة: ٩١

هل مرض الزوجة نهاية العشرة؟

❖ شيماء شمس الله

يهتم الزوج في المقام الأول أن تتمتع زوجته بصحة وعافية تامة، وذلك لضمان أدائها لمهامها الزوجية والأسرية على أكمل وجه، فعندما تمرض الزوجة بمرض يطول ويصعب علاجه، يكون موقف الزوج هنا غير متوقع، ووفق إنسانيته، فمنهم المحب الوفي لزوجته نجده صابرا على مرض شريكة حياته وأم أولاده فيعينها ويخفف من آلامها وهم القلة القليلة، أما بعضهم الآخر تراه يصاب بالضجر والتعب والملل، فيهجرها ليبحث عن أخرى أكثر صحةً وشباباً، ويأتي موقف هذا الزوج من دافع الأنانية..

وذلك لضمان توفيرها للخدمات التي يحتاج إليها البيت، ونستطيع ان نستشهد بالدراسة التي نشرتها(جامعة ستانفورد)، وهي أن الرجل لا يتردد في التخلي عن شريكة حياته إذا تبين أنها تعاني مرضاً عضالاً، او ميؤوساً من شفائه، وأن احتمال هجرها أو تركه لها يصل(٦ مرات) مقارنة بالحالات العادية، وذلك على العكس من المرأة التي تقف بجانب الزوج في وقت المحنة، وتشير هذه الدراسة، إلى أن الرجل أقل التزاما من المرأة، فعندما يتعلق الأمر بتوفير الرعاية والاهتمام والقيام ببعض مهام البيت عوضا عن الزوجة المريضة من قبله، نجده غير قادر على إبداء أية محاولة، فهو لا يستطيع العطاء وهو ضعيف لا يعتمد عليه في المحن، وعلى العكس، فالمرأة تعتبر ان وقوفها الى جانب زوجها المريض والقيام بمهامه مثل الإنفاق على العائلة والحماية والرعاية الأبوية التي تتطلبها الحياة الأسرية منه تقوم بها وعلى أكمل وجه، ودون تضجر أو ملل، كما تعتبر ذلك من صلب واجباتها العائلية، أما إذا كان مرض الزوجة خطراً وقد يؤدي بها الى الموت فنجد أن الزوج لا يستطيع تحمل المسؤولية ماديا ومعنويا، ويبدأ بالبحث عن شريك بديل معافى، ومن هنا يكون مرض الزوجة نهاية للعشرة، وللوصول الى الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة، ولوضع السبل للحد منها، والحصول على مجتمع متين خال من التصدعات الاجتماعية، سلطنا الضوء على بعض الآراء، وكان من بينهم لقاؤنا بالأستاذ(عبد الحسين كريم)/ مدير مدرسة الكاظمية النموذجية، وقد أفادنا حول اتهام المجتمع الشرقي للرجل بأنه ناكراً للعشرة، فأجابنا قائلا:

- من المؤكد أن هذا الاتهام غير صحيح، أو لا ينطبق على الأغلب الأعم، فقد يجد الزوج في نفسه القدرة والإمكانية على اختيار زوجة أخرى متعافية تودي مهامها وواجباتها الأسرية على أكمل وجه، فلا بأس أن يتزوج الرجل وينشئ أسرة جديدة، على أن لا يقصر في اهتمامه ورعايته الى زوجته المريضة، وان لا ينسى ما قدمته له طوال حياتها من أجله ومن أجل أولاده، وفي الختام فإن رأيي هو انه يجوز له الزواج كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز حيث قال:(فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً)[1]، وهذا حق الرجل عند الله تعالى على ان يكون عادلا في معاملته، ولا يجوز هجران زوجته الأولى والتخلي عنها.

❖ كما كان لنا لقاء مع (غدير محمد الفتال)/ خادم في العتبة المقدسة، حيث أجابنا عن أهمية وجود الزوج الى جنب زوجته المريضة، قائلا:

- لطالما ومع الأسف نسمع أو نرى أحيانا حالات في مجتمعاتنا لا تنطبق مع الآية الكريمة حيث قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز:(وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[2]، وخصوصا في حال مرض الزوجة الذي تكون به نهاية للعشرة المقدسة، إذ يبدأ الزوج بخلق الأعذار ليجعل له ألف سبب للزواج من امرأة أخرى، عوضا عن وقوفه الى جانبها في محنتها ومرضها، ليعطيها الحنان والمودة والرحمة، والتي هي بأمس الحاجة إليها من أي وقت مضى، وقد تناسى أن هذا المرض هو نتيجة ما قدمته له ولأولاده من عناية ورعاية وخدمة طوال سنين العشرة التي يسعى اليوم لرسم نهايتها بيده، وتجد الزوجة وهي تدفع ضريبة خدمتها لزوجها ولأسرتها نهاية المطاف أنها ترمى خارج عشها الذي بنته وحمته بشبابها، وذلك بالتخلي عنها بكل سهولة وكأنما قد كسب المعركة، وقد يكون للعامل المادي المتمثل بغلاء المعيشة وصعوبة الإنفاق على الأسرة الأولوية في زيادة هذه الحالة غير الإنسانية، ان هناك العديد من النساء اللواتي يبحثن عن مكان جديد وهي لا تملك المال وذلك لان الزوج السليم قد رمى بزوجته المريضة في الشارع، وأنا أعتقد إن كان للطبيب أهمية في علاج المريض وشفائه، فإن للزوج أهمية اكبر بالوقوف بجنب زوجته وشريكة حياته وأم أولاده، ومساندتها وإحساسها بالحنان والدفء والأمان الى أن تشفى، أو الى أن يختارها الله سبحانه وتعالى إلى جواره، فمثلما ابتليت بمرض، من الممكن هو أن يبتلى.

❖ كما كان للسيدة(غنية هاشم سلمان)/ مشاركة معنا، حيث أجابتنا حول تعرض المرأة بحكم طبيعتها الرقيقة الى عوارض صحية عدة، وبسببها نجد أن الأزواج يتخذون قرارهم بالتخلي والابتعاد عنهن، قائلة:

- إن الزواج من الروابط الاجتماعية الذي تعقد بين الرجل والمرأة على أساس الحب والاحترام والمودة والتراحم، فإذا طبقت هذه الأسس الرئيسة الصحيحة دامت الحياة الزوجية بشكل سليم، وإذا غابت إحدى هذه الأسس فالحياة الزوجية تنتهي بالفشل ومن ثم الانفصال، وعادة في مجتمعنا ومنذ الأزل كانت المراة الطرف الضعيف، والمغلوب على أمرها في كثير من الأمور، ويرجع السبب في

١. النساء: ٣.
٢. الروم: ٢١.

ذلك الى العادات والتقاليد والأعراف التي وقفت حاجزا صلبا أمام المرأة في اخذ دورها الحقيقي في المجتمع أسوة بنساء المجتمعات الأخرى، ويلاحظ في الفترات الأخيرة أن هناك حالات كثيرة تشير إلى تخلي الزوج عن زوجته المريضة والابتعاد عنها، وذلك بسبب غياب التشريعات القانونية التي تحمي المراة من قرارات الزوج المفاجئة والظالمة لها، وقد يؤدي هذا الغياب الى ضياع المراة وسط المجتمعات المختلفة، وحرمانها من أخذ حقوقها، تساعدها ظروف المعيشة الصعبة، التي قد تؤول بها الى الشارع، وخصوصا عند تخلي الزوج عنها، وللحد من هذه الظاهرة السلبية يجب حماية المرأة، ووضعها تحت حماية الدولة والقانون، والعمل على إضافة فقرات قانونية جديدة الى قانون الأحوال الشخصية تختص في حماية المراة ومنحها الحصانة ضد عنف الزوج، وتوسيع صلاحياتها في الزواج والحقوق الزوجية وفق الشريعة الاسلامية، وأخيرا ان العمل على إقامة ندوات تثقيفية وقانونية لتشجيع المراة على احترام واجباتها، والتعرف على حقوقها لتأخذ دورها الحقيقي في عش الزوجية، ومساعدتها على اتخاذ القرارات السليمة التي تحمي بها مملكتها.

❖ كما كان للسيدة (نهلة حميد راضي) شرف المشاركة وكان لها رأي منصف في المشكلة حيث قالت:

- إن للرجل عادة وفي الأوضاع الطبيعية وإن توفرت له الظروف المناسبة الحق في الارتباط بزوجة او اثنتين او أكثر، وهذا ما نص عليه القرآن الكريم وما على المؤمنين الا احترام القوانين، وهذا لا يعني هجران الزوجة الأولى أو تركها أو إهمالها لأي سبب من الأسباب وان كانت على مشارف الموت لأن الله سبحانه وتعالى قال في محكم كتابه العزيز: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[٣]، وقوله تعالى:(هَلْ جَزَاء الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ)[٤]، فليس من حسن الخلق أن يهجر الإنسان المؤمن زوجته في محنتها، وإن صبر عليها فسيجزى من الله تعالى خير الجزاء.

❖ وقبل الختام كان لنا لقاء مع الست (حلا محمد حسن)/ باحثة اجتماعية، أجابتنا عن تقييمها لهذه المشكلة حيث تعددت الأسباب والطلاق واحد، الا أن لمرض الزوجة النصيب الأكبر في وصولها إلى نهاية العشرة الزوجية قائلة:

- اتخذ المجتمع الإسلامي والعرف الاجتماعي موقفاً مناهضا لقضية الطلاق، لأنه وكما قال نبينا محمدﷺ :(ما أحل الله شيئا أبغض إليه من الطلاق)[٥]، لما لهذا الفعل من شأن في تهديم أعز ما يملك الإنسان وهو بيته وأولاده، ونرى أن الشريعة الإسلامية لم تترك أمرا إلا ووضعت له الحد، وعلينا نحن المؤمنين أن نعيش الواقع، ونرضى به، فعند تعرض الزوجة إلى مرض شديد يجعلها مقصرة في واجباتها تجاه زوجها لا يكون الحل في بادئ الأمر باللجوء إلى الطلاق، ونكران العشرة ونسيانها، ولا يكون الحل ببقاء الزوج متحملا صابرا من أجل إرضاء أنانية زوجته، أو استحياءً منها، أو من أهلها، او من أولاده، ونجد الكثير من الأزواج الذين يجعلون للزوجة الأولى وللعشرة وللأولاد اعتبارا، يلجأون الى الزواج سرا من أخرى، وعلى الزوجة في حال معرفتها لهذا الأمر وأنا زوجة وأدرك أنه من أصعب الأمور علينا كنساء استقبال هذا الخبر، وعلى الزوجة أن تتريث قليلا وتصبر قبل أخذ أي قرار لأن القرار هنا يخص الجميع، والزواج سراً أفضل من الخيانة، إذ بسريته يحفظ الزوج كرامتك أمام الأولاد والأهل والأصدقاء، وعلى من تجد في نفسها الإيمان بالله تعالى أن تبادر في حال تأكدها بعدم شفائها بطلب زواج زوجها مرة أخرى حفاظاً عليه من شراك الشيطان، على أن تبقى هي تحت رعايته وحمايته، وعلى المؤمنين من الأزواج مراعاة مشاعر الزوجة في كل الأوقات، وكيف وهي تشعر بأنها أصبحت اليوم لا تلزم أحدا، ولا فائدة من وجودها بينهم.

❖ وأخيرا لا نستطيع أن نختم تحقيقنا الا برأي الشريعة الاسلامية الرصينة، فكان لنا لقاء الختام مع سماحة الشيخ(طه العبيدي)/ باحث إسلامي، في شعبة البحوث والدراسات، حيث أجابنا عن رأي الشرع في هجران الزوج لزوجته المريضة وكيفية الحد من هذه الظاهرة قائلا:

- لما تدخلت الشريعة الاسلامية في تنظيم حياة الإنسان وضعت له الأحكام لتستقيم أمور الحياة على أرض الواقع، ومنها الحياة الزوجية، فقد أوجبت الشريعة المقدسة عدم التخلي عن الزوجة سواء كانت مريضة أو سليمة، وإنها ألزمته الإنفاق عليها ورعايتها، ثم إن الشريعة وصفت الزوجة بلباس الزوج تأكيدا على وثوق الارتباط به، فالتعامل مع الزوجة المريضة أو التي أصابها الوهن والضعف يجمع بين بعدين، الأول ديني، والأخر إنساني ملؤه المروءة والوفاء، لأن المريض يحتاج إلى من يقف إلى جانبه ويضحي من أجله بالغالي والنفيس، وهنا نقول إن الحلول لجميع المشاكل التي يتعرض إليها الإنسان هو الرجوع الى الشريعة السمحة وإلى الخلق الإسلامي، والتأسي برسول الإسلام ﷺ وأهل بيته عليهم السلام ، فإن في اتباعهم والهدي بهداهم طريق النجاة، فقد قال رسول الله محمد ﷺ :(خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)[٦].

نهلة حميد راضي

غنيمة هاشم سلمان

وأخيرا.. نقول إن الزوجين مهما بلغ بهما الأمر ينبغي لهما أن يستمرا في المصاحبة اللطيفة، والعشرة الجميلة مهما طال بهما العمر، ومهما تعرضا الى حوادث ونوائب الدهر، فالمحب والوفي يصبر على شريك حياته، وعندما تصاب الزوجة بمرض خطر، أو من الأمراض التي يطول فيها فترة العلاج، فعلى الزوج أن يصبر على زوجته ويعينها ويخفف عنها آلامها، ولا بد له أن يتقبل وضعها الصحي، ويستمر بالحياة معها دون أن يشعرها بأنها ثقيلة عليه.

٣. النحل: ٩٠.
٤. الرحمن: ٦٠.
٥. كنز العمال: ص ٢٧٨٧١ ، ومنتخب ميزان الحكمة: ص٣٩٢.
٦. الوجيز في الفقه الإسلامي(أحكام الزواج وفقه الأسرة): السيد محمد تقي المدرسي: ص٢٢٧.

حلا محمد حسن

غدير محمد الفتال

عبد الحسين كريم

الشيخ طه العبيدي

بذور نُثرت في الطفولة

إن سلوك جميع أفراد البشر وأساليب معاشرتهم مع الناس إنما هو خلاصة للأساليب التربوية التي اتخذت معهم في دور الطفولة من قبل الأباء والأمهات وكل من أحاط بهم في الأسرة، فكل شيء لقن له أو حصل أمام عينه وإن كان يدل على خير أو شر في أيام الطفولة يظهر على سلوكهم عند الكبر وعندما يصبحون أعضاء في هذا المجتمع الإنساني الكبير، وبعبارة أخرى فإن الوضع الروحي والخلقي والسلوكي للناس في كل عصر أو زمان إنما هو حصيلة البذور التربوية التي نثرت في أدمغتهم أيام الطفولة.

يرصد الطفل تحركات المحيطين به ويخزنها في قلبه وعقله ثم يكررها ويعمل بها في الوقت المناسب على أنها له وخاصة به، ومن الأشخاص الذين يميل إلى تقليدهم هم الأشخاص الذين يحبهم ويحترمهم بالطريقة التي يحاول معها التطبع بطباعهم، ويبحث الطفل عن قدوةٍ له يتأسى بها ويتعلم منها كيفية الأكل والشرب واللبس والتحدث والنظافة وسائر المسائل الحياتية الأخرى، والتقليد من أقوى وأسرع الوسائل في التربية وأيسر طريق لاكتساب الفضائل، ففي مرحلة الطفولة يعتمد الطفل على تقليد أبويه وإخوته والمحيطين به بشكل عام فتتقمص البنت تصرفات الأم وكذلك الابن مع أبيه يقلدونهم في طريقة الكلام والمشي وأسلوبهم وطريقة تعاملهم مع الغير، فهم يقلدون كل عمل وأي شيء يقع تحت ملاحظتهم، فكل يوم يقلد الطفل فكرة جديدة حسب ما يسمع أو يشاهد فهو يمتلك حالة من التقليد والمحاكاة لأفعال الكبار ويقوم بتقليدها لا إرادياً فكل فعل للأم يعتبر مهماً حتى أثناء تأدية واجباتها البيتية كذلك طريقة تصرفات الأب عند دخوله البيت وأي نزاع وكلام يقع بين الأب وإلام حيث يأخذ الطفل دور المتفرج ويحاول تقليده وأي شخص يكون ملازماً أو قريباً عليه يقتبس منه جميع التصرفات الصحيحة والخاطئة، فهو يجهلها ويفتقر إليها مسبقاً حتى يستطيع المقارنة من هي الأفضل له، فإن شخصية الطفل هي التي يصنعها له أبواه وكل من حوله وبالشكل الذي يريدان.

لهذا يجب على الأب والأم وكل المحيطين والمقربين للطفل أن يكونوا أكثر انتباهاً في حال وجود طفل في الأسرة والحرص على التصرفات الظاهرة أمامه واختيار الألفاظ الجميلة التي تتردد على مسامعه، فلا بد أن تكونوا القدوة الصالحة للأبناء كي يقتدون بها حتى يرسخ في عقولهم ونفوسهم خصال الخير والأخلاق السليمة والعادات القيمة والأسوة الحسنة لهم ومنهجاً يسيرون عليه حتى ينساقوا إلى الأهداف السامية ويتوجهون نحو القيم العالية والفاضلة مدى الحياة.

كيف تتعاملين مع طفلكِ كثير الحركة؟

الطفل كثير الحركة .. ذو النشاط الزائد، يعتبر مصدر إزعاج للأهل ولمن حوله، فالحركة والنشاط بطبيعة الحال تعتبر من الفعاليات المهمة والطبيعية التي يقوم بها الأطفال، ولكن هناك من تكون حركته مختلفة عن أقرانه أي مفرطة أو أكثر نشاطاً، مما يؤدي إلى القلق والاستياء لدى الأهل وخاصة الأم التي لها النصيب الأكثر من هذا القلق فهي المسؤولة عن متابعته أين ما ذهب وما يفعل من أمور فوضوية جراء حركته هذه.

أما كيفية التعامل معه، فهي تحتاج للمزيد من الصبر والدراية والحكمة،إذاً عليكِ سيدتي تطبيق النصائح التالية ما أمكن:

❖ نعم عزيزتي الأم .. إذا كان طفلك ذو نشاط زائد فعليك معاملته باحترام ولا تحقريه ولا تستخدمي العنف معه، بل أشعريه بالحب، وبأهميته.

❖ كلفي طفلك بأعمال بسيطة تعرفين أنه سينجح في أدائها، ثم شجعيه على الأداء الناجح فوراً بمكافأته بشيء يحبه.

❖امنحيه شيئاً يحبه إذا توقف عن السلوك غير المطلوب.

❖ تجاهلي حركات الطفل التي تضايقك لأنه لو جعلتيه ينتبه إلى ذلك فإنه سوف يزيده عناداً.

❖ ابتعدي عن أسلوب الأوامر في التعامل معه.

❖ لا تتوقعي من طفلك إطاعة الأوامر بعد مكافأته وإثابته، فإذا أطاع كرري المكافأة، وإذا عاند اسحبي المكافأة دون تجهم أو عقاب، فسحب المكافأة في حد ذاته عقوبة للطفل، ولكنه من أفضل أساليب العقاب.

❖ لا تستخدمي أسلوب التهديد والوعيد مع الطفل، واستبدلي هذا بأسلوب الترغيب.

❖ ابتعدي عن الطفل إذا انتابته نوبة غضب ولا توجهي له أي حديث إلا عندما يهدأ تماماً.

❖ لا توبخيه أمام الآخرين مهما كانوا صغاراً أو كباراً .

❖ لا تقدمي له نماذج للسلوك غير المرغوب ثم تحذريه منها، فهذا يثبت عنده السلوك، ولكن قدمي له نماذج للسلوك المرغوب فقط وحببيه إليه.

❖ أشعري طفلك بالثقة في قدراته مهما كانت محدودة.

❖ لا تكلفيه بشيء يصعب عليه عمله مما يسبب له إحباطاً، وتكرار هذا الأمر يفاقم المشكلات التي لديه ويتسبب في مشكلات جديدة .

❖ لا تقارني طفلك بغيره، ولكن قارنيه بنفسه ومن وقت لآخر في حالة تحسن أدائه عن السابق.

❖ إذا تسبب طفلك في تحطيم شيء ما، فلا تظهري غضبك أو تثوري عليه ولكن دعيه يزيل آثار ما حطمه بنفسه بل ساعديه في ذلك، ثم وضحي له بهدوء كيفية المحافظة على مثل هذا الشيء، بأداء عملي أمامه.

❖لا تطلبي منه أكثر من عمل في وقت واحد.

❖ لا تضحكي على طفلك، ولكن اضحكي معه. ولا تسخري منه أبداً مهما أتى بسلوك يستحق ذلك.

❖ إذا وعدتي طفلك بشيءٍ ما، فاحترمي وعدك له إما بالوفاء أو بتقديم عذر يفهمه.

❖ وأخيراً عزيزتي.. إذا كان لكِ لابدَّ من أن توبخي طفلك على سلوك أو فعل سيء فعله، وجهي له عبارات النقد للسلوك والفعل وليس للطفل نفسه فمثلاً :

❖ قولي له: هذا سلوك خطأ، ولا تقولي: أنت مخطئ.

❖ وقولي له: هذا الفعل رديء، ولا تقولي: أنت رديء.

❖ وأيضاً قولي له: هذا العمل يحتاج إلى الذكاء، بدل قولك له: أنت غبي، أو أحمق.

❖ وكما يمكنك أن تقولي له: من الممكن يا طفلي الحبيب أن تفعل كذا وكذا، وأنت تستطيع ذلك، بدلاً من أن تقولي له: لماذا فعلت كذا وكذا، أو أنك قد أسأت التصرف، بل عليك سيدتي تشجيعه على أداء الأعمال وتقويمه في حالة الخطأ.

وفي الختام عزيزتي لابد لكِ من إشراك الآخرين في إعانتكِ على هذه المسؤولية بما فيهم الأب وأخوة الطفل حتى تكون الفائدة أكثر وتعود على الجميع.

المواطنين الكرام مع التحية....

تعتبر الطاقة الكهربائية من أهم احتياجات الفرد والمجتمع، وذلك لأنها الركيزة الرئيسة للتطور الاجتماعي والعلمي والصناعي فضلاً عن أنها المحرك الأساسي للتقدم والرقي في مختلف مجالات الحياة، وقد تطور معدل استهلاك الطاقة تطوراً كبيراً مع تطور التكنولوجيا، ونتيجة لهذا التطور فقد زاد الاهتمام بصناعتها وتوفيرها، ولمواجهة هذا النمو المتسارع وخصوصا وكما يعلم الجميع ما وقع على محطات الطاقة في بلدنا من أعمال تخريب أدت إلى شبه انعدام الطاقة، ولهذا كان لابد من إنشاء محطات توليد جديدة، ومن المعروف أن إنشاء مثل هذه المحطات يحتاج إلى استثمارات كبيرة، لذلك أصبح من الضروري اللجوء إلى وسائل ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية وتحسين كفاءة استخدامها، ونستطيع من خلال ما تقدم أن نعرف ترشيد الطاقة الكهربائية هو:

التحكم بمقدار الطلب على الطاقة باستخدام أساليب متعددة تتضمن، وضع قوانين تحكم خاصة بالاستهلاك المنزلي تعمل وفق مواعيد محددة، وقانون خاص بالطلب التجاري، وهناك بعض الخطط المستحدثة ساعدت على ترشيد الطاقة من قبل المستهلك وهي طرح حوافز مالية عليه، بالإضافة إلى حملات التوعية بين المواطنين عادة ما يكون هدف الإدارة المسؤولة على الطاقة هو حثّ المستهلك على تقليل استهلاك الطاقة خلال أوقات الزخم او كما يقال في علم الطاقة(الضغط)، أو بالمعنى الآخر إزاحة أي(تأجيل) هذا الاستهلاك إلى أوقات أخرى مثل ساعات الليل أو ساعات الصباح الأولى وعطلة نهاية الأسبوع.

اعزائي المواطنين: لا يهدف ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية إلى تخفيض إجمالي الطاقة المستهلكة الكلية فحسب، بل يهدف إلى تقليل الطلب(السحب)، وتقليل الحاجة إلى الاستثمار في تطوير الشبكات الكهربائية مثل(النشرات الضوئية، وإضافة الإنارة، والديكورات الضوئية والإلكترونية المستحدثة) وغيرها، وإن كان لزوما فإن الحل هو بناء محطات طاقة جديدة حديثة مخصصة لتغطية حمل أوقات(الضغط) كما فعلت وزارة الكهرباء مؤخرا بتوفيرها عددا كافيا من محطات التوليد لتغذية أغلب المناطق السكنية والتجارية بالطاقة الكهربائية، وهناك أخطاء مختلفة تحدث من المستهلك ومن الجهة المسؤولة تنصب سلبيا على الاستهلاك العام تجعل النتيجة غير مثالية، فبالنسبة لأخطاء المستهلك هي ربط أغلب الأجهزة الكهربائية المنزلية أو المحال التجارية على الخط الرئيس (المصدر) ربطاً غير قانوني، أما أخطاء الجهات المسؤولة فهي عدم التوازن في توزيع الطاقة الكهربائية على المناطق، كما أن التكاليف التي يفرضها مزود الخدمة(العداد) لا يشمل جميع أضرار ومخاطر الأنشطة المستهلكة، كما يوجد تكاليف خارجية تستخدمها أغلب الدول الأخرى متكبدة عن طريق الآخرين مباشرة او عن طريق إلحاق الضرر بالبيئة، وتعرف هذه التكاليف باسم(تكاليف العوامل الخارجية).

ما الترشيد؟

وهو الاستخدام الأمثل لموارد الطاقة الكهربائية المتوفرة واللازمة لتشغيل المنازل دون المساس براحة لاستمرار الخدمة الكهربائية بالكفاءة المطلوبة عن طريق تخفيض الضغط الزائد على محطات الكهرباء وشبكاتها التي تغذي هذه المنشآت الحيوية، وهناك سؤال يطرح نفسه، كيف نخفض من استهلاك الأجهزة الكهربائية؟

الجواب: على جميع المواطنين ممن يتسنى لهم متابعة البرامج الوطنية لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية، والتي تهدف إلى تشجيع الاستخدام الأمثل لاستهلاك الطاقة الكهربائية لتحقيق كل من(الدقة في الإنتاج، والتوعية برفع كفاءة الطاقة، ضمان استمرارية الطاقة)، وبالإمكان تحقيق ذلك من خلال الترشيد في الطاقة وبتكاليف أقل بطرق بسيطة من خلال الإكثار من استخدام الضوء الطبيعي نهاراً، وإطفاء الإنارة في الأماكن غير المشغولة فور المغادرة، واستخدام المصابيح الموفرة للطاقة(المصباح الاقتصادي)، أما بالنسبة لبقية الأجهزة مثل السخان الكهربائي أو جهاز التكييف، أو المكواة فهي من أكثر الأجهزة استهلاكا للطاقة، ولذلك يجب مراعاة استخدام الدش كبديل عن ملء حوض الاستحمام، واختبار المواسير والمحابس الجيدة لمنع تسرب المياه الساخنة، وإصلاحها فور تعرضها للتلف، ويفضل عزل مواسير المياه الساخنة بمواد عازلة للحرارة لمنع تسرب الحرارة، وغلق الحنفية جيدا في حالة عدم استخدام السخان، وفصل الكهرباء عنه، واخيرا تقليل استخدام الأجهزة الأخرى في حال استعمال المكيف أو المكواة، وعلى الجميع اتباع هذه الإرشادات ونشرها بين الآخرين لديمومة هذه النعمة وليتذكر الجميع ما كنا عليه قبل توفير هذه الطاقة الحيوية ليكون الحافز كبيرا للحفاظ عليها من الهدر، لأنها اصبحت اليوم الشريان النابض لحياتنا.

❖ منتهى محسن

وخزات

دبوس صغير سقط سهواً على سجادة البيت توجع منه ولدي الصغير حملته وكفكفت دموعه ورحت أفتش في الدار عن هل من مزيد ...؟

حتى أدركت بان هنالك الكثير من الدبابيس قد انتشرت في أرجاء الشوارع والأزقة و البيوت.. نعم دبابيس متناثرة هنا وهناك توخز المارة وتجرح الأقدام ، كما أني قد اكتشفت بان هنالك وخزات نافعة قد تعيد رشد أحدهم أو تذهب زهو الآخر أو تثقف الآخرين بحدود الشريعة الغراء ..!

فإذا ما تفحصنا الأمر عن كثب وجدنا أن الكثير قد ضاع لبه وسط أهواء النفس الأمارة فمنهم من ضيّع أخلاقه وذوّب عصارة أفكاره واستبدلها بأخرى صممت لاستنزاف كرامته وعزته دون ان يدري، فإن كان يدري فتلك مصيبة وإن كان لا يدري فالمصيبة أعظم..!!

فالإنسان عندما يتنازل عن أخلاقه وضوابطه وتكليفه الشرعي في صيانة وحفظ نفسه وأسرته من الزلل بغية مجاراة ما يدعى بالتطور والتقدم لهو إنسان بلا عقل وبلا انضباط ولا يعد من الراشدين، فرب وخزة كلام جارح من فم داع أو مصلح يعيد من خلالها نظرته صوب تكليفاته ومسؤولياته ويعمل ضمن دائرة وقوة الجذب والقرب إلى الباري عز وجل.

أما بخصوص أولئك المترفين والمنعمين بكل سبل الحياة الذين لا يابهون بالجياع والمشردين ولا يكترثون إلا ببطونهم وقد أتخمت بملذات الطعام، ولا ينامون إلا على المتكئات والحلل في حين يفترش الفقراء أيديهم ويتوسدون أمانيهم وينامون على قارعة الأحلام.

فوخزة من دبوس قد تحمله لهم يد المنون تحيل زهوهم إلى رماد وغرورهم إلى نفاد، وقد يكون الأثر واضحا للعيان عندما يلتفت المرء إلى نفسه ويعيد حساباته في بودقة دنيا الأماني والغرور، ويكرس الباقي من حياته في خدمة المذهب والدين .

وهكذا دواليك لنصل لوخز الدبابيس وهي تضرب أرجل من فقد بصيرته وراح يقلد أعراف الشعوب وثقافات الغير البعيدة عن الإسلام، ويترك منهل دينه السماوي ليتعلق بالقش ويهمل المعنى والجوهر..!

فأولئك من شيدوا خراب آخرتهم بإطلال عشق دنياهم فتراهم لا يتوانون عن المنكر ولا يتوقفون بحد المنوع يفعلون كل ما يحلو لهم وقد جهلوا تماما بأن لدينهم الحق .. حق في الإنصات والانضباط .

ولن يصحوا ولن ينتبهوا إلا عندما يذعنوا عبر وخزة شديدة تنالهم بعد طول ضياع لما تنفرط أيام الشباب وتتفرق الأموال ، إنها وخزة الندم والحسرة ولات حين مناص ..!!

وهكذا بعد هذا التبيان اتضح فيما بعد فائدة الدبابيس وهي توخز بعضهم وخزة التدبر والتفكر والعودة إلى مرافئ الرحمة والإيمان.

الباذنجان بالزيت والسكر

المقادير كيلو باذنجان متوسط ومنتظم الشكل، خمس بصلات متوسطة، رأس ثوم،٢/١كيلو طماطة، ملح،كوب زيت الزيتون، قليل من المعدنوس أو الفلفل الأخضر حسب الرغبة، ملعقة كوب سكر.

العمل

١. ينظف الباذنجان ويقشر طوليا بين مسافة وأخرى مع ترك الرأس الأخضر ثم يقطع الى نصفين طولياً.

٢. يقطع البصل حلقات خشنة وينظف الثوم وتخلط فصوصه مع حلقات البصل.

٣. تقطع الطماطة مكعبات وتخلط مع البصل والثوم وتتبل بالملح.

٤. يصفف الباذنجان في قدر يحتوي على الزيت ويوضع الحشو بوسط الباذنجان ويترك على النار لعدة دقائق.

٥. يضاف الماء والسكر إلى الباذنجان بحيث يغمره ويترك على نار هادئة حتى ينضج وينشف ماؤه ثم يسكب في صحن ويترك ليبرد.

٦. يمكن قلي الباذنجان بالزيت قبل حشوه وكذلك يمكن قلي مزيج البصل والثوم.

قالب الشكولاتة

المقادير

(٢) كوب كريم، مشروب الشوكلاته، (٢) بياض بيض.

العمل

يخفق الكريم حتى يثخن ويضاف إليه مشروب الشوكولاته ويخلط جيداً.

يخفق البياض جيداً ثم يضاف الى الكريم المخفوق ويخلط جيداً ويجمد.

نصائح في شوي اللحم

سيدتي عندما تكونين في المطبخ وتريدين شوي اللحم هناك بعض النصائح والطرق التي ننصح باتباعها:

❖ مراعاة نزع الدهون عند شوي اللحم كي تتأكدي من نضج اللحم

❖ لا تحاولي قطعه بالسكين بل يكفي الضغط عليه بواسطة طرف سن رفيع فإذا صدرت مقاومة قوية من اللحم فهذا معناه انه نضج جيداً أما إذا كانت المقاومة لينة فهذا معناه إن اللحم ما زال بدمه يعني نصف ناضج.

❖ عدم استخدام شوكة لتقليب اللحم حتى لا تثقب ويخرج السائل منها ويؤدي إلى جفافها.

❖ قبل شواء اللحم المنقوع في الثلاجة عليك إخراجه وتركه لمدة ربع ساعة قبل الشواء.

❖ لا تقلبي اللحم أكثر من مرة يكفي تقليبه مرة واحدة لكل جهة.

❖ عند تشويح اللحم أو الدجاج في مقلاة استخدمي المرق الناتج في عمل الصلصة الخاصة بها.

السبانخ .. وفوائده الصحية

يعتبر السبانخ من أهم نعم الطبيعة الخضراء التي أنعم بها الله سبحانه وتعالى على الإنسان، وهو من النباتات أو الخضروات الورقية المفضلة لدى الكثيرين، يستخدم في أغلب الأحيان كطبق رئيسي، وأنه يمنح الإنسان عدد لا يستهان به من العناصر الغذائية المهمة، ارتأينا عزيزتي حواء أن نتحدث عن الفوائد الصحية للسبانخ وخاصة نحن في فصل الشتاء موسم هذا النبات وهو الآن متوفر في الأسواق. وإليكِ هذه الفوائد:

١- الوقاية من السرطان:

مادة الفلافونيدات المتوفرة في السبانخ تجعله أحد أهم الأطعمة الذي يقي من مرض السرطان خاصة سرطان الجلد.

٢- يحافظ على جمال البشرة:

يحتوي السبانخ على نسبة عالية من فيتامين A وهو مفيد لصحة البشرة، فيجعلها أكثر نضارة كما يساعد على التخلص من حب الشباب والوقاية منه. كما له أيضاً فوائد عديدة في مقاومة التجاعيد وعلامات الشيخوخة.

٣- لعظام قوية:

يوفّر كوب من السبانخ المسلوق نسبة ممتازة من فيتامين K والذي يحد من عمل الخلايا الآكلة للعظام والتي يتسبب نشاطها في كسر العظام، بالإضافة إلى تعزيز عمل مادة تسمى أوستيوكالسين، وهي بروتين ضروري للمحافظة على قوة وكثافة العظام.

٤- تعزز وظائف الدماغ:

احتواء السبانخ على فيتامين K يساهم بشكل كبير في سلامة الجهاز العصبي ووظائف الدماغ.

٥- مفيد لأنظمة الرجيم:

وذلك لأنه يحتوي على عدد قليل جدًا من السعرات الحرارية حيث توفر ١٠٠ جرام من الأوراق الخام ٢٣ سعرة حرارية فقط، كما يحتوي على كمية جيدة من الألياف الغذائية القابلة للذوبان لذلك يعتبر أحد أهم المصادر النباتية التي تحافظ على مستوى الكولسترول في الدم، ويوصف أيضاً للأشخاص الذين يتبعون نظامًا غذائيًا لإنقاص الوزن.

٦- وقاية من الأمراض المعدية:

١٠٠ جرام من السبانخ الطازج يحتوي على ٤٧٪ من النسب اليومية الموصى بها من فيتامين C، والذي يعد أحد مضادات الأكسدة القوية التي تساعد الجسم على مقاومة الأمراض المعدية خاصة نزلات البرد.

٧- معالجة الأنيميا:

يستفاد من تناول السبانخ في معالجة أمراض الأنيميا وفقر الدم حيث يستطيع ١٠٠ جرام من أوراق السبانخ الطازج أن يؤمن ٢٥٪ من الاستهلاك اليومي من الحديد، والذي يساعد بدوره على إنتاج كريات الدم الحمراء.

٨- يعزز القدرات العقلية للجنين:

يستطيع تناول أوراق السبانخ الطازجة أثناء الحمل أن يعزّز القدرات العقلية للجنين، وذلك لاحتوائه السبانخ على أحماض الأوميجا٣.

ولكِ أيضاً سيدتي نصائح للشراء والتخزين:

-عند شراء السبانخ يجب اختيار الأوراق ذات اللون الأخضر الداكن، وتجنبي تماماً الأوراق ذات البقع الصفراء.

- احرصي على غسلها جيداً بالماء الجاري، ولا تنسي استخدام الملح أيضاً للتأكد من التخلص التام من الغبار وآثار المبيدات الحشرية.

- يمكن تخزينها في الثلاجة لعدة أيام، ولكن يفضل تناولها طازجة للحصول على أقصى فائدة غذائية منها.

الصفح الجميل

بَيّن الله تعالى الصفح الجميل وأمر به فقال سبحانه: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ)(الحجر: ٨٥)، وكثير من الآيات جاء فيها الأمر بالصفح والعفو، بل إن الله تعالى جعل الصبر مع العفو من عزم الأمور، قال الله تعالى: (وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ)(الشورى: ٤٣)، والصفح الجميل معناه، الإعراض عن ذنب الآخرين، والعفو بلا عتاب أو تأنيب، في الوقت الذي يستطيع صاحب الحق أن ينتصر لنفسه أو ينتقم، والصفح نوع من اليسر في معاملة الناس.

استقبال المائدة

كان رسول الله ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه قال:

(سبحانك اللهم ما أحسن ما تبتلينا، سبحانك اللهم ما أكثر ما تعطينا، سبحانك اللهم ما أكثر ما تعافينا، اللهم أوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمسلمين).

معادلة الخوارزمي

سُئل عالم الرياضيات الخوارزمي عن الإنسان فأجاب: إذا كان الإنسان ذا أخلاق فهو=١.

وإذا كان الإنسان ذا جمال فأضف إلى الواحد صفراً=١٠.

وإذا كان ذا مال أيضاً فأضف صفراً آخر =١٠٠.

وإذا كان ذا حسب ونسب فأضف صفراً آخر=١٠٠٠.

فإذا ذهبت الأخلاق وهي العدد واحد ذهبت قيمة الإنسان وبقيت الاصفار فقط.

عليك بغنمك فارعها

دفع أعرابي ابنه إلى المعلم ليعلمه، فغاب مدة ثم قال لابنه في أي سورة أنت؟ فقال: في سورة (قل يا أيها الكافرون)، فقال: بئس العصابة أنت فيهم، ثم تركه مدة، وقال: في أي سورة أنت؟ فقال: في سورة (إذا جاءك المنافقون) فقال: والله ما تتقلب إلا على أوتار الكفر، عليك بغنمك فارعها.

حكمة الزهور

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: طوبى لمن صلحت سريرته، وحسنت علانيته، وعزل عن الناس شره.